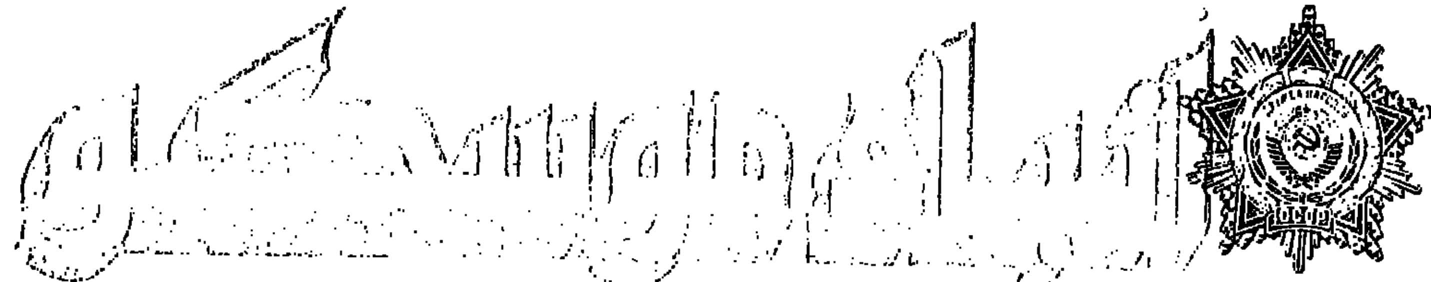
MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

العدد ٢
(٦٦٥)
الاحد ١٠
كانون ثاني
(يناير)
١٩٨٢



صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ان الشعب السوفييتي يعتقد بانه ليست هناك مهمة اقدس نبلا واشمل من ابعاد خطر الكارثة النووية عن البشرية

(من تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الى الشعب السوفيتي بعيد رأس السنة)

هل يقدر لمواليد ١٩٨٢ ان يعيشوا في القرن الثاني والعشرين ؟

ايعقل ان الطبيعة اذ قضت بالشيخوخة والموت لم تتح اية وسيلة للخلاص ؟ فلاديمير كوتشاريانتس المراقب العلمي لصحيفة «انباء موسكو» يتحدث عن ابحاث علماء اطالة العمر .

(نص المقال على الصفحة ١١)

بروح «الحرب الباردة»

تتميز اجراءات واشنطن ضد بولونيا والاتحاد السوفيتي .
بيان الرئيس الامريكي حول العقوبات ضد الاتحاد سوفيتي يشوه تماما جوهر الاحداث الجارية في بولونيا .
لقد اكد ليونيد بريجنيف على ان النظام الاجتماعي في بولونيا لم يتم اختياره من قبل واشنطن ، ولا من جانب موسكو ، او اية عاصمة اخرى ، بل اختاره البولونيون وليس بمقدور احد ان يامر القيادة البولونية ، ويعلمها كيف يجب عليها ان تحل شؤونها الداخلية .

كتب اوليغ اليتشكين في معرض التعليق على بيان الرئيس الامريكي : «وقد يحدث ان تعالى الولايات المتحدة في نهاية المطاف اكثر من غيرهما ، وان ترتد هذه «العقوبات» الى نحر مبتكريها» .

(طالعوا الصفحة السادسة)

جائزة ابن سينا

منحت هيئة التحكيم الدولية جائزة ابن سينا الاولى الى معهد الاستشراق التابع لاكاديمية علوم اوزبكستان والى الشاعر الفلسطيني المشهور محمود درويش .

وستمنح الجائزة الدولية لوكالة نوفوستي التي تحمل اسم ابن سينا سنويا لافضل عمل ادبي ، او صحفي او في مجال العلوم الانسانية ، التي تدعو الى السلام والصداقة بين شعوب آسيا وافريقيا والاتحاد السوفيتي .

(النص على ص ٣)

الارهاب الاعلامي

ان ادارة ريغان التي برزت على حلبة السياسة الدولية حاملة «العصا الغليظة» وغيرها من عدة «دبلوماسية استخدام القوة» قد لجأت الى الاسلوب التقليدي لمحترفي الاجرام ، اذ نادت باعلى صوتها «امسك اللص» (تقصد «الارهابي») . وتبين انها تعني «بالارهابي» الاتحاد السوفيتي .

(النص على ص ٥)



الصبية المتقنعة منورتها ، هي واحدة من ٣٠ مليون تلميذ سوفيتي يشتركون في احتفالات شجرة راس السنة .
شجرة راس السنة في الكرملين هي الشجرة الرئيسية في البلاد وسيحضر احتفالات العيد في الكرملين حوالي ١٧٠ الف تلميذ من موسكو ومن مدارس المدن الاخرى . وقد اقيمت اشجار عيد راس السنة في النوادي والمخيمات الشتوية والمنتزهات وفي كل مكان .
وتقام خلال احتفالات العيد حفلات فنية ومسرحية وسينمائية ومسابقات في التزحلق على الجليد والعاب رياضية اخرى .
وتستمر لفترة اسبوعين تقريبا العطلة الشتوية وفرح الاطفال .

تصوير بوريس كاوفمان

١٢ يوما من راحة البال



فلاديسلاف تريتياك



اناتولي كاربوف



رامار شنغيليا

الرياضيون الاكثر شعبية في السنة

تراس بطل العالم في الشطرنج اناتولي كاربوف قائمة الرياضيين السوفيت العشرة الاكثر شعبية في السنة . ويحدد هؤلاء الرياضيين حسب التقليد الصحفيون الرياضيون العاملون في الصحف والمجلات ووكالات الانباء والاذاعة والتلفزيون وقد اجرى الاستفتاء اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفيت .

لقد ضرب كاربوف البالغ من العمر ٣٠ سنة رقما قياسيا في انضمامه الى الرياضيين العشرة فهذه هي المرة السابعة التي ينضم فيها الى هذه القائمة . وها قد تراس الان القائمة اذ ذاد بشكل رائع عن لقب الاقوى في ميرانو (ايطاليا).

ودخل في عداد العشرة للمرة الثالثة محتلا المرتبة الثانية للمرة الاولى حارس مرمى فريق الجيش المركزي والمنتخب السوفيتي في الهوكي فلاديسلاف تريتياك . وقد اعترف بهذا الرياضي البالغ من العمر ٢٩ سنة بانه افضل حارس مرمى في بطولة العالم التي اقيمت في السويد عام ١٩٨١ وافضل لاعب في بطولة «كاس كندا» .

واحتل المرتبة الثالثة للمرة الاولى في عداد الرياضيين العشرة لاعب كرة القدم في فريق «دينامو» (تبليسي) والمنتخب السوفيتي رامار شنغيليا . وتراس هذا الرياضي البالغ من العمر ٢٤ سنة والذي سدد ٢٣ هدفا خلال الموسم قائمة افضل مسددي الاهداف .

وجاء في المرتبة الرابعة بطل العالم في الجمباز يوري كوروليوف . البالغ من العمر ١٩ سنة الذي احرز النجاح في بطولة العالم في موسكو .

وشغل المرتبة الخامسة رافع الاثقال الارمني يوريك فارتانيان البالغ من العمر ٢٥ سنة والذي انضم الى عداد العشرة للمرة الرابعة وضرب ايضا ارقاما قياسية في الخطف ١٨٢,٥ كغ وفي النتر ٢٢٤ كغ وفي مجموع الرفعتين ٤٠٢,٥ كغ . وفاز فارتانيان ببطولة العالم واوروبا .

واحتل المرتبة السادسة سائق الدراجة سيرغي سوخوروتشنكوف البالغ من العمر ٢٥ سنة والذي انضم الى قائمة الرياضيين العشرة للمرة الثانية على التوالي . وقد فاز ببطولة اولمبياد موسكو وانضم في عام ١٩٨١ الى الفريق الفائز في سباق السلام ، وفاز بالمرتبة الثانية في الحساب العام وكان الفائز في سباقي الولايات المتحدة وفرنسا .

وجاءت في المرتبة السابعة بطلة العالم المطلقة في الجمباز اولغا بيتشيروفا . وقد فازت هذه الرياضية البالغة من العمر ١٥ سنة بالمرتبة الرابعة في بطولة الاتحاد السوفيتي بين البالغين التي شاركت فيها للمرة الاولى .

ونال المرتبة الثامنة بطل الالعاب الاولمبية الجودو ثلاث مرات فلاديمير بارفينوفيتش البالغ من العمر ٢٣ سنة .

وشغل المرتبة التاسعة الفائز بالميدالية الذهبية لاولمبياد موسكو في القفز بالزانة قسطنطين فولكوف البالغ من العمر ٢١ سنة . وقد ادرج اسمه للمرة الاولى في قائمة العشرة لفوزه في مباراتي كاس العالم والاونيفرسياد وللقفزة في مباريات مدينته الى ارتفاع ٥ م و ٨٤ سنتيمترا وهو رقم قياسي عالمي .

واختتم قائمة العشرة بطل الالعاب الاولمبية في السباحة ثلاث مرات فلاديمير سالنيكوف البالغ من العمر ٢١ سنة والذي انضم الى قائمة العشرة للمرة الرابعة لفوزه في بطولة اوروبا عام ١٩٨١ لمسافة ١٥٠٠ م .

سيرغي سوخوروتشنكوف



اولغا بيتشيروفا

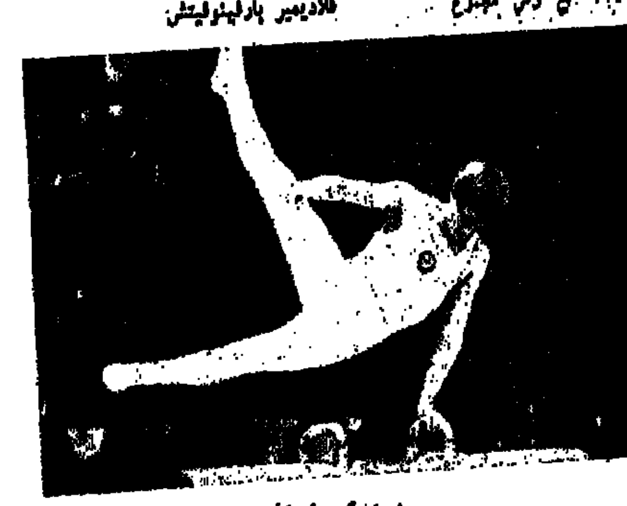


فلاديمير بارفينوفيتش

قسطنطين فولكوف



يوريك فارتانيان



يوري كوروليوف



فلاديمير سالنيكوف

طبعت ١٩٨١/١٢/٢١
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف
رئيس التحرير
عادل قربانوف

العنوان: موسكو
٢/١٦ ميدان غوركي
تلفون ٢٠٩-٥٠-٧٢
تلغرافيا:
Moscow-Moscow News
انديكس ٥٠٠٠٠

Цена 10 коп. Индекс 50000.
№ 1 (664), 29 декабря 1981 г.
«Анба Моску» («Московские новости») на арабском языке

آراء .. اسئلة .. اجوبة

ليس ثمة منتصر ، او خاسر

قضية القنبلة النيوترونية تشغل الان بال الجميع اذ انها تقضي على كل ما ينبض بالحياة ولهذا السبب يجب بذل كل ما هو ممكن لكي يدرك الناس بانه : ليس ثمة منتصر او خاسر في الحرب العالمية الثالثة ، وان الذي سيختبؤون في الملاجئ عليهم ان يخرجوا منها ان عاجلا ام اجلا وسيكون الموت البطيء ولكن المحقق بانتظارهم .

لويس كالفو
(كوبا)

يستحيل البناء بالتدمير

كل المشاكل المستعصية يمكن حلها بنجاح لو تم حلها بصورة بناءة وبتضافر الجهود ، بصرف النظر عن التباين في وجهات النظر السياسية . يستحيل البناء بالتدمير .

بوريس غويف
(بلغاريا)

عجبني كل شيء

لقد مضيت عشرة ايام في الاتحاد السوفيتي . زرت خلالها مدن مينسك وكييف وموسكو وخلال هذه الفترة القصيرة وددت ان اعرف المزيد عن بلادكم وان اتعرف على السوفيتيين والتقي باصدقائي من المتكلمين بلغة الاسبرانتو .

لقد اعجبني كل شيء في الاتحاد السوفيتي : المتاحف والاثار التاريخية والمسارح . وتجولت مع اصدقائي في منطقة تلال لينين لقد تناولت الاحاديث مواضيع كثيرة-عن القنبلة النيترونية ولغة الاسبرانتو ، التي تساعد الناس من مجتمعات مختلفة على ايجاد لغة تفاهم مشتركة ، كما تجاذبنا اطراف الحديث حول الفضاء الكوني ..

هوايتي هي الاهتمام بغزو الفضاء واجمع كل ما له علاقة بتاريخه وتطوره . وهنا في موطن ارتياد الفضاء التقطت صورا كثيرة مكرسة لذلك ، ولاول رائد فضاء في العالم . كما ساحصل معي الى البرتغال الروبل المعدني التذكاري الصادر بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تحليق يوري غاغارين .

كابرا دي سوسا
(البرتغال)

يودي ان اتعلم اللغة الروسية

اعرف بان عددا كبيرا من المواطنين السوفيت يقراون ويكتبون ويتحدثون باللغة الانجليزية . وان هذا الامر يثير لدي شعورا من الغبطة . وبودي ان اتحدث باللغة الروسية ولو بشكل بسيط . لقد بدات دراسة اللغة الروسية ابتداء من الابجدية وابذل جهدي لاتقن هذه الحروف لكنها صعبة كاشارات مورز ، التي درستها قبل اربعين عاما ، عندما كنت اخدم في القوات الجوية .

وطبيعي ان عمري يلعب دورا سلبيا ، ومن جهة اخرى قد يكون مبررا لموقفي .

جون تيل
(الولايات المتحدة الامريكية)

هيئة التحرير

– ليست هذه هي المرة الاولى التي يكتب لنا القراء عن صعوبة اللغة الروسية . وهي صعوبة ظاهرية ولكي يتاكد من هذا الراى اولئك الذين يرغبون في دراسة اللغة الروسية ، وتزداد ثقتهم بانفسهم اجرينا مقابلة مع مدرسين لتعليم اللغة الروسية ومع طلاب اجانب في جامعة لومومبا للصداقة بين الشعوب واتفق جميع من اجرينا معهم الحديث في الراى حول ان اللغة الروسية ليست اصعب من اية لغة اخرى ويتقن الطلاب الابجدية الروسية خلال اسبوعين او ثلاثة . ولذا يودنا ان نطمئنكم . نتمنى لكم النجاح في دراسة اللغة الروسية .

المدارس في الاتحاد السوفيتي

كم هو عدد المدارس في الاتحاد السوفيتي ، وهل يعمل فيها عدد كبير من المعلمين ؟

ريكاردو ايرنانديس
(المكسيك)

في السنة الدراسية ١٩٨٠/١٩٨١ بلغ عدد مدارس التعليم العام في الاتحاد السوفيتي ١٤٥ الف مدرسة تضم ٤٤٫٣ مليون تلميذ . ويبلغ عدد المدرسين في هذه المدارس ٢٦٣٨ الف معلم .

ساشترك من جديد

ادرس الفيزياء والحساب اما في اوقات الفراغ فاتعاون مع جمعية «بنغلادش-الاتحادالسوفيتي» . وعلى امتداد اكثر من ١٠ سنوات اشترك في مسابقة انباء موسكو : «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟ »وقد منحتني هيئة التحكيم الجائزة ثلاث مرات . في عام ١٩٨٢ ساشترك من جديد في المسابقة .

فاروق مزامل حق
(بنغلادش)

تهان ...

ابعث بتهاني الى لاعب الشطرنج السوفيتي الاول كاربوف ، الذي حقق فوزا رائعا في بطولة العالم التي جرت مؤخرا .

خوسه غابريئات غارسيا
(اسبانيا)

ايها القراء الاعزاء
نشكركم على رسائلكم واسئلتكم ، وتمنياتكم وملاحظاتكم . وبانتظار اسئلتكم الجديدة وملاحظاتكم واقتراحاتكم حول المواد التي تنشرها صحيفتنا نذكركم بعنواننا وهو :
موسكو ، شارع غوركي ٢/١٦ جريدة «انباء موسكو»

حول المسألة القومية في الاتحاد السوفيتي

هل يجري في الاتحاد السوفيتي انصهار القوميات غير الروسية ؟

راما ميشرا
(الهند)

كلا ، اذا كان القارئ يقصد الانصهار القسري . واذا كان الانصهار الطبيعي الذي يجري في اي مجتمع متعدد القوميات ، فاجل .

الانصهار ، ازالة التباين القومي ، اندماج بضع امم في امة واحدة-هي عمليات موضوعية . كلما كان البلد المتعدد القوميات متطورا ، كانت العلاقات الاقتصادية فيه متينة ومتنوعة ، وهذه العملية ملحوظة لدرجة اكبر . وبالجهود الواعية من قبل الدولة والمجتمع والاحزاب السياسية يمكن الاسراع في هذه العملية او ابطائها . ولكن لا يمكن الحيلولة دونها او ايقافها كما اثبت التاريخ ذلك .

ويتلخص موقف لينين والحزب الشيوعي الذي اسسه في ان لا يتم الاسراع او الابطاء المصطنع في حتمية التقارب بين الامم والاقوام في روسيا ، ولكي لا توجد امة مفضلة على اخرى ، وان تتوفر الفرص المتكافئة للتطور الكامل لكل منها ، وعلى هذا الاساس-للاثراء المتبادل والتقارب . ولم يفهم من التطور الكامل المتعدد الجوانب النمو الثقافي والاقتصادي بل والكياني ايضا . ان الصيغ التي تبلورت للكيان ، والحكم الذاتي للامم والاقوام (١٥ جمهورية اتحادية ، و٢٠ جمهورية ذات حكم ذاتي و٨ مقاطعات ذات حكم ذاتي و١٠ اقاليم ذات حكم ذاتي)-هي نتيجة هذه السياسة .

الشعب السوفيتي-ليس امة جديدة . ويتالف هذا الشعب من امم واقوام حية . وفي الوقت نفسه لا يمثل تجمع امم تعيش جنبا الى جنب في دولة واحدة وتجمع بين السوفيتيين ، على اختلاف قومياتهم ، سمات عامة كثيرة ، تجعلهم وحدة صلدة . ان الشعب السوفيتي المتعدد القوميات لم يتولد كجماعة تاريخية جديدة نتيجة «ابتلاع الامم» بل هو نتيجة للتوصل الى درجة معينة من وحدتها المرهونة بالايديولوجية الواحدة ، وبوحدة ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية وبالمصالح والاهداف الجذرية .

عندما نتحدث عن الجماعة التاريخية الجديدة . لا نقصد بذلك ، عدم وجود اختلافات قومية في بلادنا ، او انه جرى انصهار للامم . ان كل الامم والاقوام تحتفظ بخصائصها القومية ، كاللغة والفن التقاليد . وتتمتع بكافة الامكانات اللازمة لكي تحقق ، وقد حققت الكثير فعلا ، مزيدا من الازدهار لتراثها الثقافي القومي .

وطبيعي لا يمكننا القول بان كافة القضايا المتعلقة بالمسالة القومية قد حلت . ولا يمكنها الا تنبثق في مثل هذه الدولة الكبيرة المتعددة القوميات كدولتنا التي تنمو بصورة حيوية . ان سياسة الحزب في مجال العلاقات القومية تتوخى التطور المتعدد الجوانب والتقارب الشامل بين الامم والاقوام ، وقد اكد المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، على اننا نعارض بنفس الدرجة الاتجاهات الرامية سواء الى الازالة المصطنعة للخصائص القومية ام الى تاجيجها .

بوريس داليلوف

اننا نحب التنزه في شوارع المدينة...

شارك غي ديفوك الموظف في مؤسسة سكة الحديد ببلجيكا في مسابقة صحيفتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨١ وفاز بالجائزة الثانية . وقبيل عيد راس السنة وصل غي مع قرينته الى موسكو وزارا هيئة التحرير .

وهذه هي المرة الخامسة التي يزور فيها غي وجوليا ديفوك الاتحاد السوفيتي ، وهما من قراء صحيفتنا الدائمين . وسبق لهما ان تعرفا على موسكو ولينينغراد وسوتشي وقاما برحلة الى خاباروفسك وتولومسيبيرسك واركوتسك وشاهدا بحيرة بايكال ...

قال صديقانا «ان المدينة التي نعيش فيها صغيرة وهادئة . ولا توجد فيها مؤسسات صناعية ولا مسارح . ويذهب الناس الى بروكسل للعمل ومشاهدة العروض المسرحية . لذلك نسعى في كل مرة نزور الاتحاد السوفيتي الى ارتياد المسارح . وسنشاهد هذه المرة باليهات «كسارة البندق» وبحيرة التم» و«كوبيليا» و«سبارتاكوس» .

اننا نعرف موسكو الان بصورة لا باس بها . ونحب التجول في شوارعها بعيدا عن وسط المدينة حيث نتمكن من الاطلاع على المدينة افضل من رؤيتها من خلال نوافذ الباص . لذلك نفضل التنزه وحدنا دون مصاحبة دليل وقالت جوليا ديفوك : نصادف احيانا حالات طريفة نتيجة هذا ، فذات مرة ذهب غي وحده بالمترو الى معرض الجاززات الاقتصاد الوطني . وقرر العودة بالترولي . واستمرت رحلته طويلا ، وحين نزل وراى حوله غابة وعرف انه ركب الترولي في الاتجاه المعاكس ، فنقله الى خارج المدينة وكان صديقه ينتظره في ذلك المساء عند مدخل السيرك مع تذكرته . وقد وصل غي الى السيرك بعد ان بدا العرض . فاقتنع مفتش التذاكر بان تسمح له بالدخول مفسرا لها بالاشارات ان تذكرته كانت مع صديقه .

ووجد غي صديقه بين المتفرجين بسرعة اذ ان له لحية لا مثيل لها لا في بلجيكا ولا في الاتحاد السوفيتي وفاجأ غي صديقه بمجيئه ، فسالته مندهشا : كيف دخلت ؟ فقد بعت تذكرتك . ولحسن الحظ دبروا القضية لشاهد غي العرض مع صديقه الى النهاية ..

اننا مشتركون في عدد من المطبوعات الدورية السوفيتية من ضمنها «انباء موسكو» ونجمعها ونحفظها ونرجع الى «ارشيفنا» حين نحتاج الى بعض المعلومات عن الاتحاد السوفيتي .

وقال غي : انني اقرا الصحيفة بكاملها عادة .

هذه اللوحة المنمنمة التي يمسك بها الزوجان ديفوك هي جائزة صحيفتنا للقراء المشاركة في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨١

مسابقة انباء موسكو ١٩٨٢

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

انها الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» – ٨٢

التي تنظمها صحيفة «انباء موسكو» للقراء الاجانب .

موضوع المسابقة : الذكرى الستون لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

تمنح خمس جوائز اولى ، وكذلك ١٤٠ جائزة اخرى منها اجهزة راديو ترنزيستور ، آلات تصوير فوتوغرافي وسينمائي ساعات ، مصنوعات الفنون التطبيقية . الخ .

ايها القارئ العزيز !

اذا اردت زيارة الاتحاد السوفيتي كضيف على هيئة تحرير صحيفتنا ، والحصول على هدية ثمينة ، فشارك في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» – ٨٢ .

اما شروطها فسننشرها في الاعداد القادمة .

جائزة ابن سينا

صرح مظفر خيراللاييف المفوض المراسل لاكاديمية العلوم الاوزبكية قائلا :

– ان معهدنا من المراكز العلمية الضخمة في الاتحاد السوفيتي ويعنى بدراسة ونشر التراث الفني لابن سينا .

وقد اشترك مظفر خيراللاييف في تشرين الثاني /نوفمبر/ من العام الماضي في المؤتمر العلمي اليوبيلي المكرس للذكرى الالفية لميلاد ابن سينا . وقد اقامت المؤتمر اكاديمية العلوم الهندية في دلهي . واضاف مظفر خيراللاييف قائلا :

– لقد سررت جدا عندما رايت مدى اهتمام المشاركين في مؤتمر دلهي للتعرف على الكتب والكراريس الصادرة في اوزبكستان بمناسبة اليوبيل الالفي لابن سينا . ومن بين هذه الكتب مؤلفات لابن سينا ولكتاب معاصرين عن حياة هذا المفكر العظيم وشروح وتحقيقات لتراثه العلمي .

ومن الاحداث الثقافية الكبيرة كان صدور طبعة جديدة لكتاب «القانون» في علم الطب لابن سينا . هذه الموسوعة الطبية التي تضم بين دفتيها شرحا وافيا لاساليب الطب الشرقي في القرون الوسطى . وكانت فصول كاملة من هذا الكتاب قد ترجمت الى لغات اوروبية وشرقية وصدرت على شكل كتب مستقلة . ولم تصدر من قبل ترجمة علمية مفسرة كاملة لهذا الكتاب .

وقد اخذ العاملون في معهد الاستشراق بطشقند ، ولاول مرة ، هذا العمل غير السهل على عاتقهم . وتوصل المستشرقون بالتعاون الوثيق مع الاطباء والمختصين في الرياضيات والفلك والكيمياء وحقول علمية اخرى ، الى اصدار ترجمة علمية مشروحة كاملة لكتاب «القانون» وهي الترجمة الكاملة الاولى من نوعها في العالم . وقبل بضع سنوات صدر كتاب «القانون» بمجلداته العديدة باللغتين الاوزبكية والروسية . ويعاد الآن طبعه باضافة تفسيرات جديدة عليه بمناسبة يوبيل العالم العظيم .

وخلال ترجمة «القانون» تمت الاستعانة بالمخطوطات والمطبوعات المحفوظة في خزانة المعهد . ان خزانة المخطوطات الشرقية في المعهد اغنى خزانة في الاتحاد السوفيتي ، اذ تحتوي على مجموعة نفيسة من مخطوطات آسيا الوسطى ، والمخطوطات الهندية والعربية ، والفارسية . وبفضل العمل

(البقية على ص ٥)

برقية الى فيدل كاسترو

هنا بعث ... ليونيد بريجنيف ونيكولاي تيخونوف باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، فيدل كاسترو بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لمجلس الدولة والوزراء في الجمهورية الكوبية .

وجاء في برقية التهنئة ان انتخابكم بالاجماع رئيسا للدولة والحكومة كوبا الاشتراكية هو تعبير ساطع عن ثقة الشعب عموما وحبه ، اللذين حظيتموهما بنشاطكم الذي لا يعرف الكلل الخير الشعب الكوبي .

تعبر عن ثقتنا الشديدة في ان الحزب الشيوعي ، وشعب كوبا سيحققان تحت قيادتكم نجاحات جديدة في مجال مواصلة النهوض باقتصاد وثقافة البلاد ، وزيادة الرفاهية الشعبية ونحن على ثقة من ان علاقات الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي وكوبا ستستمر في التطور وستعزز لما فيه خير شعبي بلدينا .

نتمنى لكم من صميم القلب مزيدا من النجاحات ، لتنفيذ البرامج الخلاقة التي اقرها المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي ، ولتعزيز قضية السلام ، والاشتراكية .

تهنئة للشيوعيين التشيليين

قدم اندريه كيريلينكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في اجتماع ممثلي الراي العام الموسكوفي نص تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي بمناسبة الذكرى الستين لتاسيسه .

ومما جاء فيها : ان الحزب الشيوعي التشيلي ، وليد الطبقة العاملة وشعب بلاده ، قد نشا تحت تاثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . واستوعب افضل تقاليد حزب العمال الاشتراكي وطورها وتحول الى حزب من نمط جديد وهو حزب وفي لمثل الماركسية-اللينينية ، ومرتبط بالحركة العمالية ارتباطا وثيقا ، ومناضل دؤوب وثابت في سبيل التحرر الوطني والاستقلال الوطني الحقيقي ، يجمع بين الاممية البروليتارية والوطنية بصورة عضوية .

لقد اكتسب الحزب الشيوعي التشيلي سمعته الكبيرة بين الجماهير بفضل نضاله المتفاني في سبيل مصالح الكادحين والشعب كله . وأسهم الشيوعيون التشيليون بقسط كبير في توسيع الحركة الجماهيرية المعادية للامبريالية وللزمرة الحاكمة في البلاد تلك الحركة التي سجلت صفحة رائعة في تاريخ البلاد اذ شكلت حكومة شعبية برئاسة سلفادور الليندي الابن البار لتشيلي .

وبعد اسقاط حكومة الوحدة الشعبية نتيجة الانقلاب العسكري الفاشي واقامة الحكم الديكتاتوري العسكري الفاشي المعتمد على اكثر القوى رجعية وعلى الاوساط الامبريالية الامريكية ، تعرض الحزب الشيوعي التشيلي للاضطهاد القاسي . غير ان هذا الاضطهاد لم يثن ارادة الشيوعيين اذ يواصل الحزب مع سائر الوطنيين النضال من اجل القضاء على الحكم الفاشي الاستبدادي واقامة نظام ديمقراطي .

هيئة تحرير « انباء موسكو » تهنئ الشاعر المناضل محمود درويش

الرفيق العزيز محمود درويش المحترم

لقد سعدنا لكونكم اول من حاز الى جانب معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم الاوزبكية ، على جائزة ابن سينا الدولية التي تمنحها وكالة انباء «نوفوستي» .

فانتم .. الشاعر والمناضل تسهمون من خلال ابداعكم بقسط كبير في نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل وطنه ، وفي سبيل انتصار مثل السلام والعدالة والصداقة بين الشعوب . المثل التي بشر بها ابن سينا العظيم وكرس لها ابداعاته .

وبهذه المناسبة فان هيئة تحرير صحيفة «انباء موسكو» تهنئكم من صميم القلب . ايها الرفيق العزيز محمود درويش . ونتمنى لكم موفور الصحة والسعادة والنجاحات الكبيرة في ابداعاتكم لما فيه خير الثورة الفلسطينية .

هيئة التحرير

في سطور

دورة المجلس القومي لحزب البعث العربي الاشتراكي

دمشق . جاء في بيان قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي المنشور في سوريا ان قرار تل ابيب ضم مرتفعات الجولان السورية يدل على ازدياد عدوانية اسرائيل كما انه تحد وقح للعرب والراي العام العالمي والمجتمع الدولي .

واشار المجلس القومي لحزب البعث العربي الاشتراكي الى خطورة السياسة الامريكية المؤدية الى المجابهة وازدياد التوتر . وقال ان واشنطن تنشط استعداداتها الحربية ، بخاصة في الشرق الاوسط ، حيث تبذل قصارى الجهود لتوسيع وجودها العسكري وانشاء قواعد حربية جديدة وهي تتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة وتمارس الارهاب ضد حركات التحرر الوطني .

هذا ودعت الدورة الى مواصلة تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي وزيادة فعاليتها . كما اشارت الى اهمية التضامن العربي القائم على مبدا النضال ضد اتفاقيات كامب دافيد وما ينجم عنها من مخططات الامبريالية والصهيونية .

فضيحة اخرى

واشنطن . ان الضجة التي اثارتها واشنطن الرسمية حول ما يسمى بـ«القتلة الليبيين» الذين تغلغلوا سرا في الولايات المتحدة ، كما زعم لاغتيال رجال الدولة الامريكيين، ليست سوى استفزاز ادى الى شن حملة هستيرية ضد ليبيا واستهدف تبرير ما كانت تعده واشنطن من عقوبات اقتصادية وسياسية وغيرها ضد الحكومة الليبية . وقد اعترف بكل ذلك ويليام وبستر مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي اذ اعلن جهارا ان المؤسسة التي يديرها لا تملك الوثائق التي تثبت وجود «المؤامرة الليبية» المزعومة ضد القيادة الامريكية .

تعليقنا

نتائج العام الماضي الزراعية ودروسه

لم تنشر ادارة الاحصاء المركزية بعد معطيات عن نتائج العام الماضي ، ولكن من الواضح الآن انه لا يجوز تسميته موفقا في المجال الزراعي .

ان الاتحاد السوفيتي يدخل منذ امد بعيد في عداد البلدان الاول في العالم من حيث السعرات الحرارية التي يتلقاها مواطنوه في غذائهم . بيد أن تركيب الوجبات الغذائية اليومية يجعلنا نتمنى الافضل ، فاستهلاك المواد ذات القيمة الغذائية الاكبر كاللحم والحليب والخضار والفواكه الطازجة اقل من المستوى الامثل . ولم ينخفض هذا المستوى خلال العام المنصرم ولم يرتفع . هذه هي الحقيقة .

الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفيتي ينمو . وهذا واقع لاشك فيه . وقد ازداد الناتج الاجمالي السنوي المتوسط من ١٠٠ مليار روبل (١٩٦٦–١٩٧٠) الى ١٢٣٫٧ مليار روبل (١٩٧٦–١٩٨٠) بالاسعار المقارنة غير ان الشعب السوفيتي يترقب نموا اكبر .

لقد اشير في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي انعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي الى ان ظروف الطقس غير الملائمة لم تكن السبب الوحيد لعدم تنفيذ خطط تنمية الانتاج الزراعي بشكل كامل . وقد اكدت هذا نتائج العام .

جمع في عدد من المزارع التعاونية والحكومية (حتى في منطقة التربة غير السوداء في روسيا الاتحادية وفي سيبيريا ومناطق البلطيق ، اي في المناطق اللاموائية من حيث التربة والظروف المناخية) رغم الجفاف محاصيل وفيرة من الحبوب ومن اهم المنتجات الزراعية : ٤٠ قنطارا واكثر من كل هكتار . ولو جمع كل من السوفخوزات والكولخوزات البالغ عددها في بلادنا ٤٦ الفا اقل بمرتين مما في هذه المزارع لنالت البلاد كحد ادنى ٢٥٠ مليون طن من الحبوب مما يكفي لتلبية الحاجات الغذائية والتكنيكية والعلف . وقد بلغ المحصول السنوي المتوسط في الاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ (٢٠٥) ملايين طن ، وتنص الخطة للاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ على ٢٣٩ مليون طن .

وتدل تجربة المزارع الطليعية على ان هذا المستوى يمكن بلوغه . فكيف السبيل الى نشر هذه التجربة في كل مكان ؟ ان هذا ما يفكر به الخبراء والعلماء والمطبقون السوفيت . واليكم ما ينحصر فيه تحليلهم لدروس العام المنصرم :

رفع مستوى الاعمال الزراعية . ان العامل الزراعي المثقف والمتعلم يعطي حتى في ظروف تنظيم العمل غير الدقيقة بما فيه الكفاية وفي ظل النظام غير المكتمل للتشجيع المادي ، نتيجة افضل مما يعطي الفلاح غير المتعلم الذي يعمل في ظروف مثالية من حيث تنظيم الانتاج ودفع الاجور . وليس من باب الصدفة ان المحاصيل في مناطق البلطيق اللاغنية من حيث الظروف الطبيعية وحيث مستوى التعليم العام والتكنيكي عال اكبر مما في اكثر المناطق خصوبة في الاتحاد السوفيتي علما ان تنظيم الانتاج الزراعي واحد في كل مكان .

اتقان التكنولوجيا الجديدة . ان التكنولوجيا الجديدة تستخدم في الاتحاد السوفيتي بشكل ابطا مما نريد . فالتكنولوجيا تتعلق بها امور كثيرة .

اليكم مثالا من ممارسة العام المنصرم . ان معالجة الارض بدون المحراث ذي اللوح التي استخدمت على نطاق واسع في المناطق المجدبة في سيبيريا وكازاخستان كانت تعتبر قبل بضع سنوات عديمة الجدوى في اوكرانيا من وجهة نظر معتقدات الفلاح التقليدية . ولكن هذا النظام يطبق الآن في مقاطعة بولتافا في اوكرانيا في ثلاثة ارباع الحقول . وقد جمع هناك عام ١٩٨١ رغم الجفاف الشديد محصول عال من القمح ، (٢٩٫٣ قنطار من كل هكتار بالمتوسط) بفضل طريقة الحراثة هذه بالدرجة الاولى .

استخدام الحوافز الاقتصادية على نطاق اوسع .. تحسين منظومة الادارة والتخطيط للانتاج الزراعي . ان مبدا التخطيط المركزي لا يوضع موضع الشك بطبيعة الحال . فالمقصود هو تنظيم العمل الافضل واستخدام جميع حسنات الاقتصاد الاشتراكي الامر الذي قامت به افضل الكولخوزات والسوفخوزات .

ان كل هذه المسائل ستدرج في جدول اعمال الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في عام ١٩٨٢ . ويمكن ان يقارن القرار المقبل حسب الراى العام السائد في الاتحاد السوفيتي من حيث اهميته وابعاده ونتائجه بالتدابير التي اتخذت في اذار (مارس) عام ١٩٦٥ حينما اعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية المبادئ طويلة الامد للسياسة الزراعية السوفيتية في المرحلة الحديثة .

وفاة يفغيني فيودوروف

توفي في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨١ الاكاديمي يفغيني فيودوروف عن واحد وسبعين عاما . وكان فيودوروف عالما بارزا وباحثا مرموقا في طبيعة منطقة القطب الشمالي ، ورجل دولة ومجتمع ، ورئيسا للجنة الدفاع عن السلام السوفيتية ونائب رئيس مجلس السلام العالمي ..

وكان فيودوروف من نشطاء حركة السلام العالمية عند نشوئها واول رئيس للجنة الشباب السوفيتي المعادية للفاشية .

لقد قدر الوطن خدمات يفغيني فيودوروف تقديرا عاليا ، فاطلق عليه لقب بطل الاتحاد السوفيتي ومنحه وسام لينين ست مرات ووسام ثورة اكتوبر واوسمة سوفيتية اخرى . كما منح فيودوروف جائزة الدولة مرتين .

ونشرت الصحف السوفيتية نعي فيودوروف الذي وقع عليه قادة الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية والعلماء ورجال المجتمع السوفيت .

جولة في عالم الصحافة

الريف يسرع للحاق بالمدينة

ان تنفيذ اجراءات اجتماعية عميقة يساعد على التقارب بين مستوى الحياة في المدن والمناطق الريفية . فقد ارتفعت المداخيل الحقيقية للكلخوزات في عام ١٩٨٠ بـ٦ر٣ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ .

كما يجري تقدم جوهري في البنية الاجتماعية للقرية . فقبل ٢٠ عاما كان ثلاثة اخماس سكان الريف يعملون في الكلخوزات ، اما نسبتهم الان فلا تتعدى ٣٠٪ . ان جزءا كبيرا من الايدي العاملة في الريف هم عمال وموظفون في مؤسسات حكومية . وتنمو في المناطق الريفية الصناعة ، ويتوسع نطاق البناء والمرافق والخدمات .

ويعمل في الكلخوزات والسفخوزات ممثلو اكثر من ١٦٠ اختصاصا . ويبلغ متوسط عدد حملة الشهادات العالية والثانوية المتخصصة من العاملين في الكلخوزات في عام ١٩٨٠ (٢٧ و٤٠ شخصا) على التوالي . وتزايد لدرجة ملحوظة في المناطق الريفية حجم ما يقدمه قطاع الخدمات للسكان . ففي الوقت الذي بلغت الزيادة في حجم هذه الخدمات في المدينة ٤ مرات تقريبا ، فقد ازداد حجمها في المناطق الريفية اكثر من ٨ مرات بالمقارنة مع عام ١٩٦٥ .

ب . سيموش
دكتور في العلوم الفلسفية
صحيفة «الحياة الزراعية»

المصالع تبحث عن عمال

ان امكانات الاقتصاد الوطني السوفيتي لاستيعاب الايدي العاملة تزيد على القدرات المتوفرة . وتفيد تقديرات اولية ان نسبة الشحة في الايدي العاملة كانت تتراوح بين ٥ر١٪ و٢٪ في اوائل السبعينات وان ٥٧٪ من المؤسسات كانت تعاني من نقص يتراوح بين ١٪–١٦٪ في الايدي العاملة بالمقارنة مع حصتها المقررة بموجب الخطة .

وفي الوقت الراهن تستحدث في البلاد اماكن عمل اكبر مما في السابق ويمكن تسمية مثل هذه الشحة في الايدي العاملة بالتزايد الفائق في عرض اماكن العمل .

ن . تشيرلينا
نشرة «تقارير الفرع السيبيري لاكاديمية العلوم السوفيتية»

اين يجب ان يدرس البنون ؟

اجرى المختصون بالدراسات السكانية استفتاء في موسكو بين المتزوجات الى عمر ٢٥ عاما ، ولهن طفلين .

ووجه هؤلاء الى النساء السؤال التالي :

ما هو المستوى الدراسي الذي يعتبرنه كافيا لاطفالهن ؟ وكانت الاجابات كما يلي : ٥ر٢٪ يعتبرن الدراسة الثانوية كافية بالنسبة للبنين و٩ر٢٪ يعتبرن هذا المستوى كافيا للبنات ، و١٦٪ يعتبرن الدراسة الثانوية المتخصصة كافية للبنين و٣٠ر٦٪ يعتبرن هذا المستوى كافيا للبنات . ٧٢ر٧٪ يعتبرن الدراسة العليا ضرورية بالنسبة للبنين و٦٤ر٦٪ يعتبرن هذا المستوى ضروريا للبنات .

٨ر٨٪ يعتبرن الدرجة العلمية ضرورية بالنسبة للبنين و٩ر١٪ يعتبرنها ضرورية للبنات .

والامر الملفت للنظر في هذا الاستفتاء هو الرغبة في ان يحصل البنون على مستوى اعلى للتعليم ويربط بالتعليم التصور الخاص بالتقدم في مجال العمل ، والتقدم الاجتماعي ويفرد للبنات لدرجة متزايدة دور الزوجة والام وراعية البيت .

ت . بال
مجلة «التعليم الشعبي»

ما معنى ان تكون معاصرا

طلبنا مرة من طلبة ثمانية عشر معهدا عاليا سوفيتيا ان يذكروا الصفات الثلاث الاكثر ايجابية التي يجب ان يتسم بها الشاب المعاصر وقد ظهر انه يأتي في المرتبة الاولى من حيث الاهمية شعور المواطنة ، وفي الثانية–مستوى التعليم ، وفي الثالثة–التوجه نحو تحقيق الهدف . كما حظيت بتثمين الطلاب تثمينا عاليا صفات مثل حب العمل ، والنقاوة الاخلاقية ، والثقافة العالية وحب المعرفة ونقد الذات والجرأة واستقلالية الاحكام ، والموقف الفعال والنشيط في الحياة . وذكر بين الصفات السلبية الانانية والمبالغة في العقلانية والضعف الذهني وحب التقليد والميل لاقتناء الاشياء .

البروفسور ف . ليسوفسكي
دكتور في العلوم الفلسفية
صحيفة «الازفستيا»

فن العمارة المتعدد القوميات في «بام»

تشارك كافة الجمهوريات السوفيتية في بناء المدن والبلدات الواقعة في طريق خط سكك حديد بايكال–امور (بام) . ويمكن رؤية السمات والتقاليد القومية الساطعة في التصميم المعماري لمحطات القطار والمراكز الاجتماعية–التجارية ومساكن غالبية مدن وبلدات طريق «بام» . ومنها تيا الجورجية وتايورا الارمنية ، وكيتشيرا الاستونية ، واولكان الاذربيجانية واورغال الاوكرانية والونكا الملدافية وسولولي الطاجيكية ... وعندما تزور تيندا تتعرف بيسر على هياكل المباني الموسكوفية . ومن المقرر ان تغدو سيفيروبايكالسك من اجمل هذه المدن وقد صممها ويبنيها الليننغراديون .

باختصار تتوحد في بناء مدن «بام» تلاوين اساليب العمارة القومية وخبرة فن البناء لجميع الجمهوريات السوفيتية .

ن . سوخانوف
كبير المهندسين المعماريين في «بام»
صحيفة «البرافدا»

ثلاث طرق رئيسية

ستجرى في فترة الخطة الخمسية الحادية عشرة تغيرات تقدمية في تركيب مجمع الوقود والطاقة للبلاد كله ، حيث سيتقلص بشكل ملموس استهلاك منتجات النفط لاغراض صناعة الطاقة الكهربائية ، اذ ان هذه المنتجات مادة خام كيمياوية ثمينة جدا فكيف سيتسم ذلك . ثمة ثلاث طرق رئيسية . الاولى–زيادة حصة صناعة الطاقة الذرية ، والثانية–بناء محطات كهرمائية ضخمة . والثالثة–بناء محطات حرارية ضخمة لتوليد الكهرباء في شرق البلاد باستخدام الفحم المستخرج هناك .

بيوتر نيبوروجني
وزير صناعة الطاقة والكهربة في الاتحاد السوفيتي
مجلة «اغيتاتور»

آفاق اقتصادية

تعاون سوفيتي – فرنسي مشترك

زار معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية مؤخرا فريق من العلماء – الاقتصاديين وممثل الاوساط الصناعية والمالية الفرنسية ومن بينهم ماري لافين وبرنار دوركه الاستاذان في جامعة باريس – ١ وفلاديمير اندرييف استاذ جامعة غرينوبل ، وورلان فيولو المدير العام لشركة «كومباني دي انتريبو اي غار فريغوريفيك» . وناقشوا ، في مؤتمر غير رسمي ، مع زملائهم السوفيت ومنهم البروفيسور ايفان ايفانوف نائب مدير المعهد ، وفيكتور كوزنيتسوف والكساندر ليتروف الدكتوران في علم الاقتصاد ، وخبراء من لجنة التخطيط ولجنة العلم والتكنيك وبنك التجارة الخارجية ، قضايا التعاون التجاري – الاقتصادي بين البلدين .

عقد المؤتمر المذكور وهو الثاني من نوعه عشية الدورة العادية الجديدة للجنة السوفيتية – الفرنسية المشتركة «الكبرى» . ولم يكن هناك النقاء في بعض الاراء ، الا ان ذلك لم يقلل من اهمية المناقشة التي توصل الجانبان في سياقها الى استنتاج يقضي بضرورة تنويع التبادل التجاري بين البلدين . وقد نظر المؤتمر كذلك في مسائل تنظيم هذا التبادل على ان يكون اكثر اتزانا وكذلك مسائل تمويل التجارة السوفيتية الفرنسية والتعاون الصناعي وتحقيق المشاريع المشتركة في بلدان اخرى .

واشار الخطباء الى ضرورة اشراك عدد متزايد من المؤسسات السوفيتية والفرنسية في العلاقات . الثنائية والمقصود هنا بالدرجة الاولى اشراك الشركات الفرنسية المتوسطة والصغيرة التي لم تسهم بعد ضمن الشركات الستمئة – الثمانمئة التي تشارك في التجارة السوفيتية الفرنسية بانتظام . ومن اتجاهات عملهما المحتملة ، الاسهام في تجديد المؤسسات الانتاجية العاملة في الاتحاد السوفيتي . وقد انعكس هذا في خطط تطوير الصناعة السوفيتية في الخطة الخمسية الحادية عشرة .

ايفور روجيتتسيف

هكذا استقبل العام الجديد بطل الاتحاد السوفيتي في السباحة الشتوية فلاديمير موروزوف وزوجته زينائيدا موروزوفا بطلة موسكو في هذا النوع الرياضي وابنهما ميشا .

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* فرغ معهد اللغة الروسية لدى اكاديمية العلوم السوفيتية من وضع «قاموس دلالة الالفاظ الروسية» والقاموس من تاليف الدكتور في العلوم الفيلولوجية يوري كاراؤولوف وقد اظهر المؤلف ، الذي صاغ نظرية وضع مثل هذه القواميس ، بمساعدة الحاسبات الالكترونية ، البنية الدلالية للمفاهيم الاساسية ، وصنف كلمات اللغة بموجب تلك المفاهيم .

وهذا القاموس هو اول تجربة لحل مثل هذه المهمة في الممارسة اللغوية بواسطة الحاسبات الالكترونية . ان الفرق المبدئي بين القاموس الجديد والقواميس السابقة هو ان الكلمات مرتبة ليس بالترتيب الابجدي بل من حيث دلالة المعنى والموضوع .

* بعث فن صناعة البراميل الخشبية في قرية بوركار المولدافية المشهورة بصناعة النبيذ . وقد بدا في معهد الاعداد المهني في القرية المذكورة تعليم الطلاب هذه المهنة العريقة . وسيعمل هؤلاء الطلاب بعد التخرج في المؤسسات المختصة بانتاج انواع النبيذ الممتاز الذي يعتق في براميل بلوطية تقليدية .

* اكتشف في جمهورية تركمانيا مكمن من اغنى مكامن الغاز الطبيعي وخلافا للرأي الذي كان سائدا في السابق حول ان الخامات الهيدروكاربونية لا تتكدس الا في تلك الطبقات من القشرة التي تشبه القباب ، فقد اكتشف مكمن غاز دولت آباد–دونميز في منطقة رملية ذات انحناء تدريجي الى جهة واحدة .

العودة الى موطن الاسلاف

ازداد عدد الثيران من نوع (المسك) في شبه جزيرة تايمير باحد عشر مولودا خلال عام ١٩٨١ .

وان استنتاجات العلماء تدعو الى التفاؤل . اذ يجرى بنجاح تأقلم هذه الحيوانات المعاصرة للماموث . وسيتم اعادة انتشار هذه الحيوانات التي انقرضت امثالها ، في القسم الشمالي من قارة اسيا حتى عام ٢٠٠٠ .

لقد تم البدء في هذه التجربة التي يدور الحديث حولها في عام ١٩٧٤ حين نقل عشرة من هذه الثيران من جزيرة بينكس في كندا الى شبه جزيرة تايمير بالطائرات . ثم اعقبها نقل عشرين ثورا اخر من هذا النوع من جزيرة نونيواك بالولايات المتحدة . واختيرت منطقة خالية من السكان شرقي تايمير لتربية هذه الحيوانات نظرا لتشابه مناخ هذه المنطقة مع مناخ الاماكن التي نقلت منها .

يقول غريغوري ياكوشين المرشح في العلوم البايولوجية المشرف على التجربة ان هذه الحيوانات كانت منتشرة باعداد كبيرة في شمال سيبيريا قبل حوالي عشرة الاف او اثني عشر الف عام ومازلنا نعثر على هياكلها في المناطق المتجمدة .

وبدات مرحلة انقراض هذه الحيوانات (ساعد بعض الناس على ذلك) بعد التاريخ المذكور لسنوات عديدة حين اشترت شركة «غودزون بي» الكندية في عام ١٨٩٠ على سبيل المثال ١٦٨١ جلد ثور من هذا النوع .

الا ان المنطق قد تغلب ، وتم منع صيد هذه الحيوانات . ويعيش منها الان على الارض اكثر من ٣٥ الف راس .

سبق ان حاول علماء بعض البلدان الشمالية مثل السويد وايسلندا ان يؤقلموا هذه الثيران على مناخ بلدانهم الا ان التجربة باءت بالفشل . كما ان تجربة العلماء السوفيت لم تعط ثمارها فورا ، بل اجتازت العديد من الصعوبات التي تطلبت الصبر . ويوجد الان ٥١ ثورا من نوع (المسك) ضمن قطيع تايمير . ويبذل العلماء السوفيت جهودا مضنية للحفاظ على هذه الحيوانات .

مراسلنا في شبه جزيرة تايمير
بوريس ايفانوف

الارهاب الاعلامي

بقلم : اندريه غراتشوف

لقد زعم وزير الخارجية الاميركي هيغ في خطابه في لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية بانه توجد على اراضي الاتحاد السوفيتي ودول البلدان الاشتراكية معسكرات خاصة يتدرب فيها «الوف الارهابيين» من شتى البلدان .

ولم تكتشف هذه المعسكرات في اي مكان على اراضي الاتحاد السوفيتي ما عدا الخطب النارية لهيغ نفسه بيد انها اكتشفت على اراضي .. الولايات المتحدة .

افادت وكالة «فرانس بريس» بانه جرى بالقرب من فينيكس (ولاية اركانزاس) اجتماع للمخربين المرتزقة ويعد هؤلاء الارهابيون في الولايات المتحدة لعمليات مكافحة «الشيوعية العالمية» في مختلف «النقاط الساخنة» في كوكبنا ، من انغولا الى افغانستان ومن السلفادور الى الشرق الاوسط .

ولم تمض فترة طويلة منذ ان اعلن عن اكتشاف معسكر تدريبي للارهابيين في مدينة اميركية اخرى ، في فلوريدا حيث كان الشبان المرتدون المسلحون حتى العظم يتدربون على اساليب القتال بالسلاح الابيض . وتعتقد صحيفة «موند» بان هؤلاء هم مهاجرون من نيكاراغوا او كوبا تدعم الاستخبارات المركزية الاميركية للعمليات في بلديهم .

ما هو الفرق الرئيسي بين معسكرات اعداد المرتزقة الذين سيتسللون سرا فيما بعد الى اراضي الغير والمركز التدريبي الذي نظمته الحكومة الاميركية لقوات «رد الفعل السريع» المستعدة للتدخل المسلح الرسمي في شؤون الغير باوامر الرئيس الاميركي .

ان المقصود في هذه الحالة وتلك هو الجريمة والعنف والارهاب . وكم مرة فضح نداء «امسك اللص» المجرم نفسه .

حسب معزوفة واشنطن

ان الحملة الدعائية حول موضوع علاقة الاتحاد السوفيتي «بالارهاب الدولي» والتي تشنها الولايات المتحدة لم تثبت سوى حقيقة ان الكذب قد اضحى جزءا عضويا اساسيا من السياسة الخارجية للدول الامبريالية .

كيف «يبرهن» مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن يوناس الكساندر على توفر «الدعم السوفيتي» للارهابيين ؟ لقد اعلن قائلا : «ان الاماكن التي يزدهر فيها الارهاب ترتبط بها دائما تقريبا مصالح موسكو» . واذ تستند المجلة الاميركية «يو . اس . اند وورلد ريبورت» الى مثل هذه الحجج فانها تطور الاطروحة عن «باع موسكو» الطويل وتقول : «ان الصلات المباشرة بين موسكو وتجمعات الارهابيين من الصعب ملاحظتها بيد ان هناك اثباتات عديدة بان الكرملين يزود الارهابيين والفدائيين العاملين في جميع انحاء العالم عبر طرف ثالث» .

ومن الطبيعي ان مؤلف المقالة لا يورد ايا من هذه «الاثباتات العديدة» .

ان مؤلفي المقالات في الصحف والمجلات الغربية الذين تلعبوا بموضوع «الارهاب الدولي» ليسوا قادرين رغم كل الجهود على اخفاء حقيقة انهم يغنون بصوت الغير وان معزوفة التضليل الاعلامي قد كتبها اهم خبراء واشنطن.

كتب العالم الاميركي فريد لانديس ان «التضليل الاعلامي يكمن في صلب علاقات الاستخبارات المركزية الاميركية ووسائل الاعلام وهو تاريخيا العملية السرية الاكثر استخداما لدى الاستخبارات المركزية» .

ان نطاق نشاط واشنطن في التضليل الاعلامي ومراكزها التخريبية لم يبلغ ابدا المستوى الذي بلغته في سير الحملة التي دبرها البيت الابيض حول «الارهاب الدولي» . وقد قدر توسيع مضمون هذا المفهوم طبعا من اجل ان توضع في مرتبة الارهاب جميع اعمال البلدان الاخرى غير المحبذة من وجهة نظر ادارة ريغان وكذلك عمليات تحرر الشعوب الوطني وببساطة كل التبدلات الجارية في العالم والتي لا تروق واشنطن وغدا هذا احدى المهمات الاساسية التي انيطت بلجنة مجلس الشيوخ الجديدة للامن والارهاب . فبعد ثلاثة شهور من تسلم ادارة ريغان السلطة في نيسان–ابريل عام ١٩٨١ كان مفهوم الارهاب الجديد جاهزا . ويعتبر الارهاب وفق هذا المفهوم الجديد الذي اعدته الاستخبارات المركزية «التهديد باستخدام او استخدام العنف بغية بلوغ تأثير سياسي رمزي من اجل التأثير السيكولوجي ليس فقط على مجموعة الناس التي توجه العمليات ضدها بل على فئات اوسع من السكان» ويجدر بالذكر ان مفهوم الارهاب الذي قدمته الاستخبارات المركزية والمشرعون الاميركان ينطبق تماما على حملة التضليل الاعلامي الصارخة التي تشن حول هذا الموضوع في الولايات المتحدة لانها عنف ظاهر وفظ ضد وعي «الفئات الواسعة من السكان» في مختلف البلدان بغية بلوغ «تأثير سياسي معين تماما .

«قوس الارهاب»

اصبح كتاب الصحفية الاميركية كلير ستيرلينغ «شبكة الارهاب» احد المؤلفات «الاساسية» الاولى التي صدرت في الغرب بغية «الاسناد» الايديولوجي والوقائعي لموضوعة الادارة الاميركية حول الارهاب الدولي .

وقد وضعت السيدة ستيرلينغ نصب عينيها مهمة تتسم بالغطرسة وهي «تقديم براهين عديدة على ان الاتحاد السوفيتي وحلفاءه قد دربوا خلال السنوات العشر الاخيرة وزودوا بالسلاح وقدموا الملجأ لشبكة الارهاب التي شملت العالم كله والتي تهدف الى زعزعة المجتمع الغربي الديمقراطي» وتزعم ستيرلينغ بان هذه الشبكة تتالف من «١٤٠ مجموعة ارهابية تعمل في ٥٠ بلدا في اربع قارات ومتصلة ببعضها البعض» .

ان الحجة الرئيسية التي تستخدمها السيدة ستيرلينغ لتعليل مزاعمها لا تدحض حقا : «هل يمكن ان يكون صدفة ان اشد العمليات الارهابية قد حدثت بدءا من عام ١٩٦٨ على طول القوس الاستراتيجي الممتد من تركيا الى ايرلندا ؟» . وتدل كل الدلائل على ان ستيرلينغ قررت ان تضيف الى «قوس اللااستقرار» الذي اخترعه بجيزينسكي في حينه قوسا آخر هو «قوس الارهاب» .

ويبني الخبراء الآخرون في «الارهاب الدولي» براهينهم على مثل هذا الاساس الواهي . فماذا يحدث اذا لم يتمكن الاختلاق الجديد المعادي للسوفيت من العيش بضعة ايام وتحول الى اختلاق لا اساس له ؟ يمكن حتى ذلك الوقت اختراع اختلاق جديد .

ما ان تبين تقريبا ان الذي اطلق النار على البابا يوحنا بولس الثاني ذو وجه اسمر حتى اخذ المفلقون في التلفزيون يتهمون الفيليبيين المعادين للفاشية ومناطق المقاومة الفلسطينية في عملية الاغتيال . ومن المعروف انه بعد الانفجار في ميونيخ الذي دبره الفاشيون الجدد في خريف عام ١٩٨٠ سرعان ما حمل شتراوس «الراديكاليين اليساريين» كامل المسؤولية عن تصرفات اليمينيين . وحتى بعد قتل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل في حزيران (يونيو) عام ١٩٨١ الذي نفذه الارهابيون الاسرائيليون حاول المعلق في الشركة التلفزيونية الاميركية سي بي اس ان يصور الجريمة وكانها من تدبير «العرب المتطرفين» .

مرتزقة ذهنيون

لقد قدر على منظمي الاستفزاز المعادي للسوفيت ، نظرا لعدم توفر اية براهين على اختلاقاتهم ، ان يلجأوا الى المضللين الاعلاميين المأجورين كما كانوا يفعلون سابقا وكثيرا ما كانت تحدث العجائب في هذا المجال . فبسبب عدم التوافق في اعمال مختلف مراكز التخريب على ما يبدو ، كانت المقالة ذات الموضوع المعين والتي تحض وزارة الخارجية الاميركية على كتابتها تظهر في عدد من الصحف الاميركية والاوروبية الغربية بتواقيع مختلفة . ولقد وقع احدى تلك المقالات المعلم المعروف في التضليل الاعلامي من مجلة «نيوزويك» الاميركية دي بورتشغريف ووقع مقالة اخرى الصحفي الانجليزي روبرت موس المشبوه بعلاقاته مع الاستخبارات المركزية الاميركية اكثر من مرة .

لم يكن اختيار هذين المؤلفين محض صدفة بمثابة بواقين في جوقة معاداة السوفيت . فقبل ذلك بفترة قصيرة الفا معا مهزلة جاسوسية ضد السوفيت بعنوان «سبايك» وقد وصفها محرر مجلة «ماريرس» موفقين بانها «خلاعة سياسية» . ولكن المقصود في هذه الحالة لم يكن مجرد متاجرة سافرة بالقلم وهذا امر عادي بالنسبة للغرب ويا للعجب ، بل عملية دبرتها ومولتها الاستخبارات المركزية الاميركية . وقد اشارت مجلة «كافرت اكشن» الى ان «سبايك» كلفت دعما سافرا من قادة الاستخبارات المركزية السابقين والحاليين وقالت : «وفقا للتقرير السري لمجلس الشيوخ الاميركي مارست الاستخبارات المركزية الضغط على اكثر من ٢٠٠ صحيفة ووصفت هذه الصحف «سبايك» بانها كتاب التوراة الجديد . وقد نشر الكتاب في خمسة بلدان في آن واحد وصاحبته في كل مكان حملة اعلانية صاخبة في الاذاعة والتلفزيون والاعلانات على صفحة كاملة في الصحف .

والآن بعض الصحف تصوره هذين المأجورين المناضلين ضد «الارهاب السوفيتي» : اعلن مساعد شاه ايران سابقا في عام ١٩٧٩ ان الحكومة الايرانية كانت تقدم هدايا ثمينة لعدد من الصحفيين الغربيين مقابل مقالات المديح لنظام الشاه المتزعزع .

وقد ذكر بين اولئك الصحفيين اسم بورتشغريف الذي سلمه شخصيا في اوتيل «هيلتون» في طهران سجادتين فارسيتين قيمة كل منهما ١٠ الاف دولار . وذكر كذلك اسماء عدد من الصحفيين الاوروبيين الذين تلقوا من شاه ايران مبالغ طائلة وتذاكر سفر بالطائرة مجانا وحجرات لوكس في افخر الفنادق وهدايا ثمينة . وقال ان روبرت موس كان بينهم .

لقد ادى لفضح علاقات موس بالاستخبارات المركزية الى فضيحة في مجلس العموم البريطاني لانه تبين ان موس كان يكتب نص الخطب لمارغريت تاتشر .

كتبت «كافرت اكشن» ان «الموظفين في دولة الشاه ودكتاتور نيكاراغوا سوموزا كانوا يعتبرون موس بمثابة مرتزق ذهني يمكن شراؤه للمشاركة في حروبهم الايديولوجية .

وكان موس يستطيع لقاء ثمن جيد ان يسافر الى روديسيا وافريقيا الجنوبية او الى ايران ونيكاراغوا ويفرض تفسيره النموذجي لمؤامرة لجنة امن الدولة السوفيتية حسب الظروف المحلية مبررا بذلك تنكيل المعارضة السياسية وخرق حقوق الانسان» .

ولكن بالرغم من جميع محاولات هذين وغيرهما من المؤلفين والمخرجين للمهزلة الجديدة عن «الارهاب السوفيتي» تبرز الخيوط البيضاء للملابس التنكرية للمشاركين فيها .

لقد افادت الصحافة الاميركية ان تصريح وزير الخارجية الاميركي هيغ حول «دعم» الاتحاد السوفيتي للارهاب الدولي والذي ادلى به بعد مرور ثمانية ايام فقط على تولي الجمهوريين السلطة في واشنطن باغت هيئات الاستخبارات في الحكومة . واشارت «نيويورك تايمس» الى ان هذه الهيئات لا تزال كما يقول ضباط الاستخبارات تبحث عن براهين في الظروف التي قدمت فيها مقاومة الارهاب موضوعا اساسيا في السياسة الخارجية الاميركية .

وهذا هو كذلك ما يشغل الهيئات الاعلامية في واشنطن فهي تبحث عن اخبار لا وجود لها حول علاقة الاتحاد السوفيتي بالارهاب الدولي في الوقت الذي تضرب فيه الولايات المتحدة الاميركية ايات الغانغسترية الحقيقية التي اختارتها كوسيلة في السياسة والدعاية على حد سواء .

جائزة ابن سينا

(بقية المنشور على ص ٣)

الدؤوب للباحثين في المعهد المذكور تصبح في متناول عدد كبير من المهتمين .

وبهذه الصورة بعثت «ارجوزة» ابن سينا في الطب . وقد ترجمها من العربية الى الاوزبكية عريبوف المستشرق الباحث في المعهد كما الف هذا العالم كتابا عن «حياة وتراث ابن سينا» . ولقي الاقبال الشديد كتابان لابن سينا اصدرهما المعهد بمناسبة اليوبيل الالفي باللغتين الاوزبكية والروسية وهما–كتاب الاشعار والاقوال المأثورة لابن سينا ، ومجموعة القصص الفلسفية .

كما صدر كتاب «ابن سينا والعلوم الانسانية» الذي يضم مواد المؤتمر العلمي الذي عقد في بخارى بمناسبة الذكرى الالفية لابن سينا .

وقال مظفر خيرالاييف :

– نعتبر منح جائزة ابن سينا الى معهدنا بمثابة مكافأة كبيرة . واثناء زيارتنا للهند عقدنا اتفاقية مع زملائنا الهنود لاصدار بحث موسوعي بعشرة مجلدات عن «الروابط العلمية والتقنية بين آسيا الوسطى والهند في القرون الوسطى» . وسيعد معهدنا قسما من مواد هذا الكتاب والقسم الاخر سيعده زملاؤنا الهنود . اعتقد ان مثل هذا التعاون يتعدى اطار المعرفة العلمية البحتة ، انه يساعد على توطيد السلام والصداقة بين الشعوب .

ان الجائزة الدولية الجديدة لوكالة نوفوستي التي تحمل اسم ابن سينا تهدف بالذات الى ان يعم الارض الخير والعدالة والسلام والصداقة .

خوجاييف

في سطور

الاتحاد السوفيتي – المانيا الاتحادية : عقد التعاون المثمر

بون . كتب الاقتصادي الالماني الغربي المعروف البروفيسور ماليباس شميت في مجلة «اوست–فيست كوميرتس» يقول : «ان العلاقات الاقتصادية بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي تتطور بنجاح بصرف النظر عن اختلاف نظاميهما الاجتماعيين السياسيين وهي تشكل ظاهرة هامة جدا في مجال العلاقات الدولية» .

وجاء في المقال ان زيارات بريجنيف الثلاث لالمانيا الاتحادية كانت اهم المراحل في تطوير العلاقات السياسية وكذلك التعاون الاقتصادي بين البلدين . واجمل الاقتصادي الالماني الغربي نتائج التعاون الاقتصادي الناجح بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي خلال العقد الماضي ، واشار الى ما يتوفر في هذا المجال من امكانيات قائلا : «ان تبادلنا التجاري الذي ازداد خلال هذه الحقبة ثلاث مرات ، قد اتاح للاتحاد السوفيتي ان يحتل مكانة رئيسية في تجارة المانيا الاتحادية مع الشرق كما مكن المانيا نفسها من ان تغدو اهم شريك تجاري للاتحاد السوفيتي بين سائر البلدان الغربية . ولقد اتسع مجال عمل المانيا الاتحادية على الصعيد الاقتصادي بصورة ملحوظة . واذا كانت سياسة الانفراج اساسا متينا للمناخ السياسي الطيب في العالم ولتطوير العلاقات الاقتصادية ، فان النهج المؤدي الى المجابهة لا يمكن ان يأتي سوى بالضرر . ومن المهم اليوم بصورة خاصة ، ان تتسع وتتعمق العلاقات التجارية الاقتصادية وتتعزز قاعدتها الصناعية ويتطور تقسيم العمل الحقيقي بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي» .

افغانستان : السلطات تساعد المتدينين

كابول . ادى ٦ الاف مسلم افغاني في العام الماضي فريضة الحج . وهذا العدد اكبر مما كان في اي وقت مضى كما قامت السلطات بتسديد معظم تكاليف نقل الحجاج ، هذا ما قاله محمد سليم علمي عضو مجلس العلماء الاعلى لجمهورية افغانستان الديمقراطية .

وتخصص الحكومة اموالا كبيرة لتصليح وترميم المساجد القديمة وبناء المساجد الجديدة . وتم في كابول وحدها تصليح ١٥ مسجدا .

كلمة «انباء موسكو»

محاولة لاعادة الماضي !

ترغب الحكومة الامريكية الحالية شانها شان سابقاتها في جعل امريكا الوسطى «فناء خلفيا لبيتها» ، واقامة الانظمة التي ترضى عنها واسقاط تلك التي لا تروق لها .

لذلك يكره البيت الابيض كرها شديدا نيكاراغوا التي «مالت الى اليسار» بعد انتصار الجبهة الساندينية للتحرر الوطني . ولا تتورع واشنطن عن استخدام اية وسيلة لاعادة ذلك البلد الى عهد سوموزا .

وبالرغم من موجة الاحتجاج الواسعة في الولايات المتحدة نفسها وفي العالم كله «فان البيت الابيض يشدد العمل الهادف الى زعزعة الوضع القائم في نيكاراغوا عن طريق عزل الحكم في البلاد سياسيا ومقاطعته اقتصاديا واعداد فرق الثورة المضادة وارسالها الى نيكاراغوا من قواعدها في السلفادور وهندوراس وغواتيمالا ولا تستثنى امكانية تدخل القوات الامريكية المباشر وفرض الحصار البحري على البلاد . ويستهدف كل ذلك زعزعة دعائم النظام الثوري من الداخل والخارج واحداث الفوضى في الاقتصاد واسقاط الحكم في نيكاراغوا بواسطة عملاء المخابرات المركزية كما حدث ذلك في تشيلي .

صحيح ان الوضع في امريكا الوسطى وحوض الكاريبي غدا مقلقا بالنسبة لواشنطن . ولكن ما هو سبب ذلك ؟

لان الولايات المتحدة دابت منذ مطلع هذا القرن على تاييد الانظمة الديكتاتورية الغاشمة في جميع البلدان الصغيرة الواقعة في المنطقة . واتت «الصداقة» بين الاثرياء المحليين والاحتكارات الامريكية بنتائج وخيمة على سكان المنطقة . وكانت المجاعة القاتلة وعدم احترام الكرامة الوطنية خلال عشرات السنين سببا لخوض شعوب المنطقة نضالا في سبيل الاستقلال والعدالة .

غير ان واشنطن لا تريد الاعتراف بذلك ولا تزال تصر على تطبيق سبل القسر والتدخل في شؤون البلدان الاخرى .

انعدام المشروعية والفكر السليم

اختطف الحدث فلاديمير بولوفتشاك منذ ما يزيد على العام من والديه اللذين اتخذا قرارا بالعودة الى وطنهما الاتحاد السوفيتي . وقامت سلطات الهجرة الامريكية ، بناء على تعليمات وزارة الخارجية ، بعمل استفزازي اذ منحت الولد القاصر حق «اللجوء السياسي» . فهل يمكن لهذا الطفل البالغ من العمر ١٤ عاما ان يدرك معنى «اللجوء السياسي» ؟ ام ان هنالك رايا خاصا في امريكا بشان الاخلاق الانسانية واحساس الام التي انتزع منها ابنها ؟

ان تعسف سلطات الولايات المتحدة يشكل خرقا للقواعد التشريعات الامريكية والقواعد المعمول بها في هذه البلاد . وان محكمة ولاية شيكاغو التي قررت وضع الطفل تحت حماية السلطات لا تملك اية اسس قانونية حتى للنظر في هذه المسالة مع كون الوالدين احياء . وما زال عقدهما قائما لم يفسخ ولم يسيئا استغلال حقوقهما كوالدين . والقانون يحدد هذه الاعمال بوضوح تام : اي اختطاف طفل بدعم من السلطات .

والآن قامت محكمة الاستئناف في ولاية ايلينويس بنقض القرار غير القانوني لمحكمة شيكاغو الاوطا منها . فهل يعني ذلك ان العدالة قد انتصرت في نهاية المطاف ؟ كلا فان «اولياء امور» فلاديمير بولوفتشاك الطفيليين الامريكان قد استانفوا على الفور قرار محكمة الاستئناف . ويمكن ان تطول عدة اشهر وسنين تلك المحاكمات المناقضة للقوانين التي تثير السلطات الفوضاء حولها .

ان هذا استهتار بالقوانين والتفكير السليم والتهاك لمبدا التئام شمل العائلة المثبت في الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي .

بروح «الحرب الباردة»

تتخذ واشنطن منذ الايام الاخيرة للعام الماضي ، والايام الاولى لعام ١٩٨٢ ، جهودا محمومة بغية كسب التاييد لخطواتها ضد بولونيا والاتحاد السوفيتي . لقد اثارت قرارات الرئيس الامريكي ، التي اعلنت في الاونة الاخيرة قلقا شديدا له ما يبرره كما تبين القلق منطلقات ومبررات اتخاذ القرارات من قبل ادارة الولايات المتحدة الامريكية .

ان بيان الرئيس عن فرض عقوبات على الاتحاد السوفيتي يتسم بتلك اللهجة المتحذلقة التي تميز هذه الادارة ، وتشوه تماما جوهر الاحداث الجارية في بولونيا . ان هذه الاحداث هي شؤون بولونية صرفة ، والبولونيون وحدهم سيحلون بانفسهم مشاكلهم الخاصة .

ولا يريد الرئيس الامريكي ان ياخذ هذا الواقع بعين الاعتبار ، ويلصق بالاتحاد السوفيتي ما لا وجود له في الواقع ، ولا يمكن ان يكون له وجود ان بيان ريغن حول اتخاذ اجراءات تمييزية ضد الاتحاد السوفيتي ، لا يشكل الا تدخلا وقحا في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وانتهاكا للاصول المتعارف عليها للعلاقات بين دول متكافئة في الحقوق وذات سيادة لقد اتخذ الرئيس في واقع الامر هيئة شخصية سياسية ، تسمح لنفسها التحدث بلهجة الامر والتهديد ، وتستاثر بحق توجيه الانذارات النهائية الى دول اخرى .

ويتبين من اول الاصداء على بيان الرئيس الامريكي ، ان الراي العام العالمي القلق من هذه الاجراءات التي لجات اليها ادارة واشنطن ، يتساءل الان : ما هو سبب رد فعل واشنطن الشديد . وهل اخذوا هناك بعين الاعتبار مردود هذه الاجراءات التمييزية ، والى ماذا بامكان هذا النهج الامريكي ان يؤدي في نهاية المطاف ؟ والا يعاني من ذلك الامريكان انفسهم قبل اية جهة اخرى ، واكثر من اي طرف اخر ؟

وتشير كافة الدلائل ، كما يتبين من تصريح ريغن ان البيت الابيض لم يسترشد بالعقل السليم ، ذلك لان ادعاءات الرئيس فارغة من المنطق ويستشف منها التناقض العاطفي وليس من الصعب الاعتقاد بان واشنطن اصيبت بخيبة امل واضحة وبهزة بعد ان فشلت مخططاتها ، التي كانت ترمي الى تقويض دعائم بولونيا الاشتراكية ، وبعد ان اخفقت مخططات الرجعية والقوى المعادية للثورة . ان الدعم المباشر من قبل الولايات المتحدة الى القوى المعادية للاشتراكية في بولونيا ، لم تؤت تلك الثمار التي كانت تريدها واشنطن .

ان تجربة الماضي ، والماضي القريب جدا ، اثبتت على ان مثل هذا الموقف الذي يعرضه البيت الابيض الان لا ينطوي على اي شيء طيب على النطاق الدولي بالنسبة لاحد . وقد يحدث ان تعاني الولايات المتحدة في نهاية المطاف اكثر من غيرها ، وان ترتد هذه «العقوبات» الى نحر مبتكريها .

على كل حال ، لقد كان الامر كذلك قبل حوالي عامين ، عندما اتخذ اجراءات مماثلة تقريبا ضد الاتحاد السوفيتي ، الرئيس السابق كارتر . ان الولايات المتحدة الامريكية تعرف جيدا بان الاتحاد السوفيتي لم يتاثر حينئذ . لقد حصل من دول اخرى على الحبوب ، والمعدات الحديثة ، ومنها الاجهزة المعقدة . اشتراها من منافسي امريكا .

وبالطبع لم يكن قليلا ذلك الضرر الذي الحق حينئذ بالولايات المتحدة وبالمزارعين وبالشركات الزراعية والصناعية . وفي هذه المرة يمكن ان يتكرر الوضع ايضا . ويلاحظ الان قلق المؤسسات الزراعية الامريكية المرتبطة بتصدير الحبوب ، والشركات الصناعية التي تصدر الاجهزة والمعدات وتفيد تقديرات اولية ان شركة «كاتربلر تراكتور» التي تصدر معدات الانابيب الغازية الى الاتحاد السوفيتي ستتعرض الى خسارة تزيد على ١٠٠ مليون دولار .

واشارت «وول ستريت جورنال» الى ان : «الخطوات الجديدة للادارة بامكانها ان تدمر نهائيا وبشكل تام بقايا التعاون الاقتصادي السوفيتي — الامريكي الذي اقيم في مستهل السبعينات» . واكدت الصحيفة : «ان مثل هذه العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة في السابق منيت بالفشل الحتمي» . وذكرت الصحيفة بان خسائر الشركات الامريكية السنوية الناجمة عن حظر بيع بضائع للاتحاد السوفيتي تبلغ على اقل تقدير ٣ر٧ مليار دولار .

نستنتج من تحليل تلك «العقوبات» التي اعلنها الرئيس ، بان هذه الاجراءات العاجلة تكاد تكون عاجزة عن اعطاء اي مردود ، بل على العكس فانها لن تعطي اية نتيجة في المحاولات الرامية الى ممارسة الضغط على الاتحاد السوفيتي .

وكان الاجدر بواشنطن ان تدرك بان الاجراءات كانت ستنطوي على معنى لو انضم اليها حلفاؤها . ولكنها وكما تفيد الانباء الواردة من العواصم الغربية . تنوي ان تفكر مليا قبل ان تتخذ اي موقف ازاء الاجراءات الامريكية . وتتلخص القضية في ان مد انبوب غاز سيبيريا—اوربا الغربية بالنسبة لشركات المانيا الاتحادية وايطاليا وفرنسا ولعدد من الدول الاوربية الاخرى تمنى الحصول على عقود انتاج بقيمة مليارات من الدولارات .

ويمكن التذكير بان معظم حلفاء امريكا لم تؤيد قبل عامين المقاطعة التي فرضها الرئيس الامريكي انذاك .

وتجدر الاشارة الى ان معظم حلفاء امريكا لا يشاطرون واشنطن وجهة نظرها بخصوص احداث بولونيا ويعتقدون بانها قضية داخلية صرفة ولا يجوز التدخل فيها باي شكل وثمة امر اخر . يا لكثرة المرات التي تتخذ فيها الولايات المتحدة ، دون التشاور مع حلفائها قرارات تمس مصالح بلدان اخرى . ان مزاعم الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية بخصوص ان الولايات المتحدة اجرت مشاورات مع حلفائها قبل ٢٤ ساعة من اتخاذ القرارات . يبدو ، على اقل تقدير ، ادعاء غير مقنع . لم تتشاور مع الحلفاء ، بل اكتفت في الحقيقة باطلاعها على امر واقع .

ان قرار رئيس الولايات المتحدة الامريكية هو دليل اخر على ان ادارة واشنطن سلكت طريق تصعيد المجابهة والتوتر الدولي مع كل العواقب المترتبة على ذلك .

وثمة استنتاج يطرح نفسه هنا : الولايات المتحدة تتبع نهجا لامبدئيا ثابتا . ولايعتمد عليها كطرف للتعامل ولا يمكن الاتفاق معها حول اية قضية جادة . ولايشرف ذلك امريكا . والامر المهم—ان النهج الامريكي المؤدي الى زعزعة استقرار الوضع في العالم لا يمكنه ان لا يدعو الى القلق .

مرة اخرى حول قاعدة «ازوهي» الجوية

من مراسلنا في طوكيو

استقبل الجنرالات اليابانيون في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨١ في قاعدة ازوهي الواقعة على بعد ٩٠ كيلومترا عن طوكيو استقبالا فخما ثلاث طائرات من طراز «ر-٣-س اوريون» من الدفعة التي تضم ٤٥ طائرة اشترتها اليابان من الولايات المتحدة لقواتها البحرية الحربية للدفاع الذاتي.

وقبل ٣٦ عاما ، اي في اب (اغسطس عام ١٩٤٥) استقبلت في نفس القاعدة طائرات اخرى تقل ١٥٠ جنديا امريكيا كانوا الفصيل الاول من قوات الاحتلال الامريكية للاراضي اليابانية . ووصل على اثرهم الى الارض اليابانية الجنرال مكارثر القائد العام لقوات الاحتلال . وتم ذلك بموجب مبادئ بيان بوتسدام لضمان تجريد اليابان ، المغلوبة على امرها ، من السلاح والجيش .

غير ان الامريكان قد اصروا في الحقيقة محرضين على بعث القوات العسكرية اليابانية وشريكا في تنظيمها خلافا للدستور الياباني . فالالة الحربية الامريكية تشرك اليابان في اعمالها اقتصاديا وعلميا وتكنيكيا . وهذا هو هدف اللقاء الامريكي — الياباني الاستشاري الثالث الذي جرى مؤخرا في طوكيو لمناقشة مسائل التسلح والتكتيك .

فقد اصر الوفد الامريكي على القيام بابحاث امريكية يابانية مشتركة في المجال العسكري . وطرح مسالة تنظيم انتاج الاسلحة المشترك كالذي تنظم بين الدول الاعضاء في حلف الاطلسي ودعا العسكريون الامريكان اليابانيين جهارا لالغاء حظر تصدير الاسلحة الذي يمكن ان يشكل عائقا في طريق توسيع التعاون في المجال العسكري — التكنيكي .

ويمكن الافتراض ان الحكومة اليابانية ستتنازل امام واشنطن كما تنازلت سابقا . ومن الادلة على ذلك ميزانية الدولة اليابانية لعام ١٩٨٢ التي تقتضي زيادة النفقات العسكرية بنسبة ٧ر٧٥٪ . ويؤكد المراقبون المحليون ان زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في اليابان سوف يثبت لواشنطن في لقائه مع مينسفيلد السفير الامريكي في اليابان ، الذي سيعقد في كانون الثاني (يناير) الجاري بان طوكيو ستبذل كل ما بوسعها لزيادة قدرتها العسكرية .

اما موضوع اسهام اليابان بقسطها الملموس في قضية الدفاع عن العالم الحر» فسوف يناقش في جلسة اللجنة اليابانية — الامريكية الاستشارية الخاصة بمسائل الامن ، التي ستعقد ايضا في الشهر الجاري في طوكيو .

فلاديمير غريشيوك

كوبا الصامدة

احتفل الشعب الكوبي في ظل ظروف صعبة ، بالذكرى الثالثة والعشرين لانتصار ثورته . فالولايات المتحدة تهدد الجمهورية الكوبية بفرض حصار بحري وزرع الالغام في موانيها وبدخول اراضيها بشكل مباشر وتعرضت البلاد منذ تحقيق استقلالها للعدوان المسلح ، وفرض عليها الحصار الاقتصادي ، وشنت ضدها حرب نفسية وارسل اليها عدد كبير من العملاء . غير انها صمدت امام كل تلك المحن .

فما هو لغز حيوية هذه الدولة الثورية الفتية ؟ انه يكمن في تلك التغيرات الاجتماعية العميقة ، التي تحققت بعد ان امسك الشعب بزمام الحكم .

كانت الحياة في كوبا في ظل حكم باتيستا تجري وفق ما رسمته لها جارتها الكبيرة الشمالية ، التي حولت البلاد الى «جزيرة التسلية والترفيه» وكانت كوبا جنة حقيقية بالنسبة لضيوف القارة ، بينما كان السكان الاصليون يعيشون في الاكواخ ويعانون من البطالة والامراض والنسبة العالية جدا لوفيات الاطفال .

لقد قضت الثورة على تلك الامراض الاجتماعية ، ورفعت مستوى معيشة الشعب كثيرا . فازداد معدل طول العمر في كوبا مثلا من ٥٩ الى ٧٣ سنة وانخفضت نسبة وفيات الاطفال ثلاث مرات ، وتم القضاء على الامية .

ولكوبا اعداء خطرون . غير ان عدد اصدقائها يزيد عليهم بكثير ، وهم الذين ساعدوا الكوبيين على الدفاع عن اختيارهم ، الذي تم في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٥٩ .

غينادي ليونوف

القنبلة النيترونية ستخلق العرق الاوربي الجديد

اجرى مراسلنا الحديث التالي مع الاكاديمي نيكولاي برتشكوف عميد معهد علم الوراثة التابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفيتية :

س — كتب صموئيل كوهين «اب» القنبلة النيترونية في احدى مقالاته التي طور فيها النظرية التي طرحت في الولايات المتحدة حول «الطابع الانساني للقنبلة النيترونية» . ان هذه القنابل يمكن تسميتها «بالقنابل المسيحية» فما هو تعليقكم بهذا الصدد ؟

ج — هذه وقاحة مفضوحة . فهل انه يسميها «المسيحية» لكونها مخصصة لاوربا التي تعتبر ، كما هو معروف مركز الدين المسيحي ؟

ليس بمقدور نظرية «الطابع الانساني للقنبلة النيترونية» ان تصمد امام الحقيقة ، فان الاشعاعات النيترونية حاملة الموت هي اقوى بعشر مرات بل واكثر من الانواع الاخرى للاشعاعات المشبعة بالايون . وقد تم اثبات ذلك عن طريق التجارب العديدة لتاثير الاشعاعات النيترونية على الحيوانات وخلايا جسم الانسان .

س — ما هو بالتحديد ، التاثير القتال للنيترون على الهيكل البيولوجي؟

ج — عندما ينفذ النيترون في جسم الانسان فانه يقطع الترابط الجزيئي لخلايا الجسم . وفي الواقع يتهدم كل شيء بما في ذلك اصغر مكونات الخلية وجدرانها . وتكف الخلية عن الانقسام وتتوقف فيها جميع العمليات البيوكيمياوية البالغة ٢٠٠٠ عملية في كل خلية بجسمنا والتي تجري في وقت واحد . وهكذا تموت الخلية .

س — تفيد بعض التقديرات بانه في حالة حدوث انفجار نيتروني بطاقة كيلوطن واحد فان رقعة الاشعاع المؤدي الى الموت الاكيد تبلغ ٥ الى ٨ كيلومترات مربعة ، فما هي برايكم عواقب استخدام السلاح النيتروني بالنسبة لسكان اوربا على سبيل المثال ؟

ج — نظرا لكوني اختصاصيا في علم الوراثة يمكنني القول ان الاشعاع الناتج عن استخدام القنبلة النيترونية يؤدي الى تغييرات عميقة في البنية الوراثية لكل ما هو حي . وعلى الرغم من ان الانتشار محدد بمحيط دائرة ليست كبيرة نسبيا فان عواقب الانفجار تصيب مساحات شاسعة . اذ ان العديد من النظائر المشعة وبضمنها السترونتيوم ستنطلق في الجو وتتساقط مع الامطار . ويؤدي تلوث المياه والطعام وبالتالي الى اصابة خلايا جسم الانسان بالاشعاعات . وتتركز النظائر المشعة في العظام وتتفاعل مع الفوسفور والكالسيوم . ولا تخرج هذه الاشعاعات من جسم الانسان ، بل تبقى مصدرا فعالا للتعرض للاشعاع الذي يهدم الالياف والدم .

ان الاصابة «بجرعة صغيرة» من الاشعاع النيتروني تؤدي الى تغيرات عديدة في الخصائص الوراثية للاحياء المجهرية والنباتات والحيوانات . هذه الخصائص التي تبلورت على امتداد ملايين السنين .

وهكذا يبدا بالنسبة لمن يبقى على قيد الحياة في اوربا عصر جديد من العلاقات بين الاحياء وما يجاورها . وان الانسان باعتباره اكثر اهلية للعيش في الظروف الطبيعية السابقة يغدو في وضع ماساوي حين ينبغي عليه ان يتكيف مع البيئة الجديدة التي قد تصبح فيها قاتلة تلك البكتريا التي كانت بالامس غير مؤذية تماما . وليس بالامكان التنبؤ بكل العواقب لكنها على ما يبدو ، ستكون وخيمة ولفترة طويلة . ويدخل الانسان والطبيعة مرحلة التغيرات الجدية وسيصاحب العيش في المحيط الجديد عمليات تؤدي الى نتائج وخيمة .

س — لقد تحدثتم عن التغيرات في البنية الوراثية للانسان بتاثير الاشعاعات الناتجة عن الانفجار مباشرة او بنتيجة دورة النظائر المشعة في الطبيعة ، فما هي صورة التغيير ونتائجه ؟

ج — ان التنوع غير المحدود للطبيعة والناس مشروط بخصائص وراثية مختلفة تنتقل من جيل الى آخر وان كروموسوم نواة الخلية هو الذي يحمل هذه الخصائص من جيل الى جيل (كلون العينين والجلد وهيئة القوام والطباع ، اي ما يسمى خصائص الوراثة) .

وبتاثير الاشعاع النيتروني يمكن ان يتغير التركيب الجزيئي للكروموسوم ويحل حامض آخر محل الحامض الاميني ويحل زلال مكان اخر وهو ما يشكل التغير الوراثي وقد يحطم الاشعاع الكروموسوم او يغير من عدده ، مما يمكن ان يؤدي الى الاصابة بمرض العجز في التكوين العقلي والجسماني .

س — اذن هذا يعني ان الابناء المتعرضين للاشعاع يمكن ان ينجبوا اطفالا مشوهين ؟

ج — ان ذلك محتم تقريبا ، لان التغيرات في الخلايا الوراثية وبضمنها التناسلية تؤدي الى ولادة اطفال مصابين بامراض وراثية مؤلمة وردود فعل بالولوجية تجاه عوامل البيئة وهذا يستمر لوقت طويل غير محدد لان بروز اي تغير وراثي ينتقل من جيل الى آخر .

وينبغي على السياسيين الاوربيين الذين يعتبرون القنبلة النيترونية سلاحا يمكن استخدامه ان يفكروا مليا بالمستقبل الرهيب الذي ينتظر القارة في تلك الحالة .

— ما بك ايها الصديق ! هل اصبحت ضحية سياسة ريغن ايضا؟
— كلا فانهم ، لحد الآن ، سرقوني فقط !

بريشة فسيفولود ارسينيف

اوجه الشبه

فالنتين كوتين

صرح رئيس وزراء جمهورية افريقيا الجنوبية بيتر بوتا بان «حماية مصالح الحضارة الغربية في جنوب افريقيا من الخطر العسكري السوفيتي واحد من الاهداف العليا لجمهورية افريقيا الجنوبية» . وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن بان «سياسة اسرائيل ترمي الى حماية مصالح العالم المتحضر في الشرق الاوسط من الخطر السوفيتي» . افليس هذا تشابها ؟

ولكن التشابه ليس بالكلمات فقط . اذ تتشابه كذلك وسائل حماية «الحضارة» فطائرات افريقيا الجنوبية تقصف باستمرار المدن والقرى الامنة في انغولا . وتصب الطائرات الاسرائيلية قنابلها على المناطق الجنوبية في لبنان . وتقوم بريتوريا وتل ابيب بذريعة مكافحة «الارهابيين» كما يسمون المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) ومنظمة التحرير الفلسطينية باستفزازات مسلحة مستمرة ضد الدول المجاورة وتستخدم بالمناسبة قطعات الجيش النظامي وفرق التخريب المدربة خصيصا لهذا الغرض والدبابات والمدفعية .

لقد كتبت صحيفة «بورغر» الناطقة باسم الحزب القومي الحاكم في جمهورية افريقيا الجنوبية : «ان لاسرائيل وافريقيا الجنوبية مصيرا مشتركا واهدافا مشتركة» . ان الاهداف مشتركة فعلا . فالصهاينة تؤرقهم فكرة انشاء «اسرائيل الكبرى» . وتحاك في بريتوريا منذ امد بعيد مخططات «افريقيا الجنوبية الكبرى» .

ان بريتوريا وتل ابيب اللتين تكمن في صلب سياستيهما الخارجية والداخلية الايديولوجيا العنصرية المسماة الابارتهيد في الحالة الاولى والصهيونية في الحالة الثانية توسعان من عام لاخر نطاق التعاون وبالدرجة الاولى في المجال العسكري . وقد غدت اسرائيل الان احد المصدرين الاساسيين للعتاد العسكري الى جمهورية افريقيا الجنوبية وبخاصة طائرات «كفير» و[illegible] والمصفحات ومدافع الهاون واسلحة الرماية وصواريخ الطائرات والدبابات والسفن الحربية .

ويثير قلقا شديدا لدى الشعوب الافريقية والعربية تعاون افريقيا الجنوبية مع اسرائيل في المجال النووي . وقد ارسي اساس هذا التعاون في الستينات حينما شرعت تل ابيب مقابل حصولها على اورانيوم افريقيا الجنوبية في تسليم بريتوريا التكنولوجيا النووية بانتظام . وهناك عدد وفير من الانباء ، ومن ضمنها انباء من مصادر اميركية ، تفيد بان التفجير النووي التجريبي الذي اجرته افريقيا الجنوبية واسرائيل في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٩ قرب ساحل افريقيا الجنوبية في المحيط الاطلنطي كان نتيجة لذلك التعاون . وقد كتبت مؤخرا صحيفة «نايجيريان هيرالد» انه يجري في قاعدة سايمونستاون البحرية الحربية في افريقيا الجنوبية في جو من السرية الشديدة بناء اربع غواصات نووية وفي الوقت نفسه تقدم حكومة بوتا لاسرائيل معونة مالية لصنع الطائرة «لافي» المقاتلة القاصفة التي تحمل السلاح النووي وستصنع هذه الطائرات فيما بعد بمبراءة في افريقيا الجنوبية وستغدو عنصرا اساسيا في القوة العسكرية الجوية الضاربة في هذا البلد .

لم يكن بوسع افريقيا الجنوبية ولا اسرائيل ان تنتهجا بمثل هذه الوقاحة السافرة سياسة القرصنة الدولية لولا احساسهما بالدعم القوي . فما ان تربع الرئيس ريغان على كرسي البيت الابيض حتى سارع الى اعلان افريقيا الجنوبية «دولة صديقة» . وتنمو بشكل محموم وتائر التعاون العسكري بين واشنطن وبريتوريا وتنص كذلك على استخدام القوة في الشرق الاوسط «مذكرة التفاهم في مجال التعاون الاستراتيجي» الموقعة مؤخرا بين الولايات المتحدة واسرائيل . وقد اعلنت الولايات المتحدة جنوب افريقيا والشرق الاوسط منطقة «مصالحها الحيوية» . ويخصص دور الدركي هنا لافريقيا الجنوبية واسرائيل .

ان «تقاسم العمل» بارز للعيان فبريتوريا تشن عدوانا لا مثيل له من حيث نطاقه على انغولا وتستخدم الولايات المتحدة في مجلس الامن حق الفيتو ضد القرار الذي يدين عملية الارهاب الدولي هذه . ويقصف الطيران الاسرائيلي مركز الابحاث النووية العراقي ويتخذ الكنيست الاسرائيلي قرارا بضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة ولاتصدر عن واشنطن اية كلمة ادانة لان بريتوريا وتل ابيب «تحميان مصالح الحضارة الغربية» .

دسيسة جديدة ضد ليبيا

بقلم : غيورغي سافين

لقد بات بالفشل ، كما يبدو ، الضجة التي اثيرت حول «تربص الارهابيين الليبيين بالرئيس الامريكي ريغان» .

وكانت هذه الضجة احدى حلقات الحملة المعادية لليبيا التي شهدتها الولايات المتحدة منذ مجيء ريغان الى الحكم . ويمكن فقط مقارنة الحملة المحكمة التنظيم والتخطيط ضد الجماهيرية الليبية بالهستيريا المعادية لكوبا حينما كانت الولايات المتحدة تعد العدة للغزو المسلح في خليج كوتشينوس واعدت خطة مفصلة لتصفية فيدل كاسترو جسديا .

ولذلك وعلى الرغم من فشل الخرافة حول الارهابيين فان الوضع ازاء ليبيا يدعو الى القلق . فقد افاد الصحفيون الايطاليون المطلعون استنادا الى اوساط عسكرية امريكية بان الولايات المتحدة تعد مغامرة جديدة ضد الجماهيرية . ومن المحتمل ان تنفذ هذه العملية في بداية السنة الحالية بواسطة قوات الانتشار السريع المنقولة من الولايات المتحدة عبر احدى القواعد العسكرية البرتغالية ويمكن تفسير اختيار البرتغال كحلقة وصل لهذه العملية بسبب تلكوء الدول الاوربية الغربية الاخرى في الاستجابة لنداء المشاركة في الضغط على القيادة الليبية .

ان نشاط الولايات المتحدة وعملائها اليوم ازاء ليبيا يتسم بطابع خطر ولكنه حلقة واحدة في سياسة الولايات المتحدة اي سياسة المجابهة العامة لحركات التحرر الوطني . ولهذا الغرض بالذات توسع الولايات المتحدة وجودها العسكري في الشرق الاوسط وتحاول فرض رقابتها العسكرية والسياسية على المنطقة باكملها وتدفع تل ابيب نحو القيام باعمال عدوانية ضد الدول العربية بحيث يتبع ذلك مجابهة مباشرة تفسح المجال امام واشنطن للتدخل ، واذا اضفنا الى ذلك بناء قواعد لتجهيز قوات الانتشار السريع في الشرق الاوسط ، والاتفاق حول ادخال «القوة الدولية» السيئة الصيت الى سيناء ، وانتهاك حرمة المياه الاقليمية الليبية بصورة استفزازية من قبل سفن الاسطول السادس الامريكي فسيمكن الاعتقاد عندئذ على اساس واضح بان الولايات المتحدة تحاول ان تفرض على العالم العربي سيطرتها العسكرية المباشرة . ولتنفيذ هذه النوايا تعتبر واشنطن ان الهدف رقم واحد هو ليبيا . فالى اين ستوجه الضربة التالية ؟ الارجح انها ستوجه نحو البلدان العربية الاخرى التي تنتهج سياسة خارجية مستقلة . ولهذا فان ليبيا وجميع القوى الوطنية والتقدمية في هذه المنطقة تطرح باصرار نتيجة الوضع الناشئ ، مسالة ضرورة قيام الدول العربية بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية مشتركة ضد الولايات المتحدة .

طيارون

الحياة كلها بالاضافة الى ٨ دقائق و٢٦ ثانية . . .

يتمتع الطاقم بمزاج رائق ، وقد التقطت هذه الصورة قبل الاقلاع بساعتين ، ويبدو فيها (من اليسار الى اليمين) : المهندس يفلينى اليكسييف ، الملاح الكساندر بالملينكو وقائد الطائرة ليونيد تروفيموف والطيار الثاني بوريس بريخودكو .

ليس بوسع كل انسان ان يقف على حافة الهلاك دون ان تصيبه رعشة ، والآن بعد ان اصبح هذا الحادث في حكم الماضي وعندما حسب الخبراء ، بدقة جميع اللحظات وكل «الحسنات» و«العيوب» ، واعطوا تقييمهم للسلبيات والايجابيات ، طارحين هذا بشكل وثيقة رسمية ، عرفنا بانه بقيت لديهم نسبة عشرين بالمائة فقط لكي يروا الفجر بعد تلك الليلة ، ولكي يعودوا الى بيوتهم وليربت احدهم على رأس ابنه كالعادة ويسأل : قل يا حبيبي كيف الامور في المدرسة ؟

كان ذلك اول تعليق لهم . التعليق الاول للطاقم الجديد .

انهم قائد الطائرة «تو-١٥٤» ليونيد تروفيموف والطيار الثاني بوريس بريخودكو وضابط الملاحة الكسندر بالملينكو والمهندس يفليني اليكسييف وعامل اللاسلكي ستانيسلاف فاسيلكوفسكي وكل واحد منهم استاذ من الدرجة الاولى في عمله ، وحلق كل منهم الى الشرق والى الغرب ، وهبط واقلع آلاف المرات لكن القدر جمعهم سوية لاول مرة .

كان الخط الجوي الذي يحلقون فيه اعتياديا : موسكو – القاهرة – عدن – دار السلام ، وكان العمل في هذا الخط اعتياديا ايضا .

ويشار الى مطار عدن في كافة التعليمات بصفته مطارا جبليا ، ومعنى ذلك انه صعب .

قال ضابط الملاحة الكسندر بالملينكو :

– انك تتجه للاقلاع كما لو كنت تسير فوق درب ضيق . والاتجاه واحد دائما . ولا ترغب في التطلع جانبا ناهيك عن الانحراف عن الطريق . والطريق الغالية هي فقط الى الاعلى ، وفقط نحو الشمس .

وعند ذاك لم تكن الشمس موجودة لقد كان يسود المكان الظلام الحالك حينما انفصلت عن الارض الطائرة البالغ وزنها ٩٥ طنا .

وحسب ضابط الملاحة :

– الارتفاع اربعون مترا . ستون مترا . وفجأة حدث اهتزاز .

وسمع القائد صوت المهندس يقول :

– لقد توقف عن العمل احد المحركات . ثم اعقب ذلك على الفور : المحرك يحترق :

لا يستطيع المرء أن يحصر كافة الافعال ضمن اطار الارشادات ، ولكن اكثر الارشادات صرامة وكمالا ، وحتى اذا ما اراد ذلك . اذ يبقى شيء ما دائما وبصورة غير متوقعة ، خارج نطاق متن الطائرة . وفي تلك الليلة في عدن صارت الطائرة تنخفض ، وبدا انه تعوزها قدرة المحركين الباقيين لكي تنتزع نفسها من البئر الحجرية ، وبدا انه بقيت بضع [illegible] و ...

[illegible] ـــل فقط . في تلك [illegible] على قدم وساق

في مقصورة القيادة . انه عمل مضبوط ودقيق للغاية .

وسألت القائد : كيف تسنى لكم ايجاد مخرج من وضع بدا انه لا مخرج منه ؟ لكل شيء كان ضدكم . وكل شيء كان لاول مرة : التحطم السريع للمحرك اثناء الاقلاع ، والليل ، والمطار الصعب جدا وذو المدرج بطول ٢٥٠٠ متر فقط ، حيث يصعب على طائرتكم الهبوط فيه في الظروف الاعتيادية . علما بان زيادة الحمولة بطائرتكم لم تكن بمقدار ثلاثة او خمسة اطنان . بل بمقدار عشرين طنا .

– امضينا فترة ٨ دقائق و٢٦ ثانية فوق عدن والطائرة تعاني من عطل . لكن كل واحد منا استعد خلال حياته كلها لهذه الدقائق . واقول بصراحة : ان الفتيان جدعان . والآن من المستبعد ان نفترق عن بعضنا البعض . وهكذا سنواصل التحليق . ولكن لو وجد في مكاننا طاقم آخر من (ايروفلوت) فانا على يقين من انه كان سينفذ عمله في مثل هذه الظروف بشكل ليس اسوأ منا .

ولا اقول هذا من قبيل التواضع . فانا فقط اعرف طيارينا . في الجو وعلى الارض وكل واحد منهم سيستقبل مثل هذا التحليق بجدارة .

وقال بوريس بريخودكو : – نعم ، لقد كانت دقائق عمل واقع .

– هل من المعقول ان القلب لم يرتجف ؟

– لقد كان يرتجف . وحتى بشدة ولكن ارتجف فيما بعد . وعندما هبطنا وفتحنا الابواب ، وتطلعنا الى المحرك المحترق ، اخذت ادخن ، انا الذي لم امسك في حياتي بسيجارة . ومزق الفتيان علبة السجاير الى قطع .

وبينما كنا ندخن اقترب طيار من شركة الطيران الهندية ورأى جناح الطائرة وقال: سعداء . لكنني اعتقد بان السعادة لا تكفي وحدها للقيام بمثل هذا التحليق . ووجب بالاضافة الى هذا ان يحسن المرء القيام بعمل شيء ما بنفسه . انا على يقين من هذا . ومن المستحيل محاكاة مثل هذا الوضع في نموذج التدريب اما في «الطائرة الحية» فلم يهبط احد من طيارينا في مثل هذا المدرج بمثل تلك الحمولة .

وعدت افراد طاقم الطائرة الى براغ قبيل العام الجديد . وقضوا فترة ١٩ يوما في كتابة تقرير هو بمثابة سجل تاريخ تلك الحادثة . وقسم كل ما جرى حسب الثواني . وتم هذا من اجل التاريخ ومن اجل من سيأتي الى (ايروفلوت) غدا ومن سيستجيب لدعوة السماء غدا .

غطت طبقة خفيفة من الثلج اشجار البتولا بضواحي موسكو والطائرات في ساحات الوقوف . وكانت طائرتهم نضرة ودافئة ومستعدة للتحليق .

وقال القائد مازحا :

– ان يكون المرء على الارض شيء حسن ولكن صاحبنا الطيار يكون بحالة افضل في الجو . واليوم نتوجه في رحلة اخرى من جديد . ولا اخفي عليك اننا مشتاقون لها .

– وهل حلقتم الى عدن ؟

– لقد رجعنا منها يوم اول امس .

– وكيف كان تحليقكم ؟

– طبقا للجدول الزمني . وبصورة طبيعية .

يوري تيبلياكوف

ارضك سخية يا تركمانيا

ان هذه الارض تطعم الانسان خلال خمسة الاف سنة .

والشمس هناك تلذع بلا رحمة الى حد ان كل كائن حي يختفي في وقت الظهيرة بينما تلهث الحقول من العطش . لكن عندما يأتي الانسان تظهر وسط الصحراء قناة قره قوم ، ذلك النهر الازرق البالغ طوله الف كيلومتر . وقد روت هذه القناة غليل المزارع في الجمهورية ، التي تعطي اليوم ما يربو على المليون طن من اثمن اصناف القطن .

لقد مضى وقت كان فيه رعاة هذه المنطقة لايحسنون القراءة . اما اليوم فيقوم ابناؤهم بادارة محطات الضخ ويبدون ولعا بالرياضيات ويصممون مدن المستقبل . ولا عجب في هذا ، حيث يدرس في المعاهد العالية الستة بالجمهورية زهاء اربعين … طالب . وحصل على التعليم العالي والثا… ثمانمائة من مجموع كل الف شخص يعمل … في الانتاج

ان هذه كلها طبعا من سمات يوم… لكن شعب تركمانيا يحافظ بغيرة … ايقاع التقدم السريع على التراث ال… الذي خلفه له الاسلاف . فتحوك النـ… التركمانيات كالسابق السجاد الدليـ… للغاية ، والمشهور في كثير من بلـ… العالم ، وينطلق الفتيان على جيا… (الخالطيكين) التي ترعى قطعانها في المرا… النضرة الواقعة عند سفوح الجبال ، ويد… الخبراء مقابل الحصان الاصيل من … القطعان الاف الدولارات في المزا… الدولية .

ارض تركمانية سخية ، بيد انها … قاسية احيانا . وتحتفل عشقاباد عاصـ… الجمهورية الان بالذكرى المئويـ… لتأسيسها . ولهذه المدينة مناسبـ… ذكرى لعام ١٩٤٨ عندما هدمتها كليا زلازل بلغت شدتها تسع درجات ،

وانذاك قدمت البلاد كلها المساعدة الى التركمانيين . وهذا هو تقليد السوفيتيين ، … يقفون صفا واحدا في الضراء ، كما حدث انذاك ، وفي السراء كما هي حالهم اليوم .

نيكولاي نيكولايف

خالبيبي صابروفا الطالبة في معهد الاقتصاد التركماني

عشقاباد – المسرح الدرامي

يجرى تكرير النفط تركمانيا في مصنع مدينة كراسنوفودسك على ضفة بحر قزوين

خيول اصيلة ، رشيقة وجميلة

سلالة نوفوفورونيج الذرية

من المقرر خلال الخطة الخمسية الحالية تحقيق زيادة بمقدار الربع في توليد الطاقة الكهربائية بواسطة المحطات الذرية . وكما كان الامر في الماضي القريب سيتم في المحطات الكهرذرية تشغيل مفاعلات يجرى اختبارها في محطة نوفوفورونيجسكايا ، وسيكون هذا المفاعل «السلالة الثانية» للنوفوفورونيجسك . اما السلالة الاولى فقد بدات العمل قبل عشرة سنوات بالضبط اي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١ عندما بدأ تشغيل الوحدة الثالثة في المحطة المذكورة (٤٤٠ الف كيلوواط) . وتعمل الان مثل هذه الوحدات لا في الاتحاد السوفيتي فحسب بل وفي المانيا الديمقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وفنلندة وكذلك في المجر وكوبا . وكل هذه المفاعلات تعمل بشكل موثوق ومنتظم حتى ان محطة «كوزلودوي» في بلغاريا قاومت هزة ارضية بثماني درجات وقعت في عام ١٩٧٧ .

ان الوحدة الخامسة التي بدا تشغيلها مؤخرا ، وتبلغ طاقتها مليون كيلوواط ، لاتشبه حتى في مظهرها الخارجي الوحدات السابقة وليس هنالك اي شبه بين هذه الوحدة والوحدات السابقة ذات الاشكال الكلاسيكية القائمة الزوايا . وبنيت الوحدة بطريقة فريدة من نوعها ايضا تذكرنا برج الشطرنج .

ولا تجد احدا في برج المفاعل لجميع العاملين تجدهم في القسم المجاور . وهنالك ايضا تقع قاعة المكائن ، ولوحة القيادة ، حيث تصل المعلومات اللازمة عن عمل المفاعل الذري .

ان احتمالات حدوث عطب كما يقول الاختصاصيون هي واحد من مليون فنشوء العطب يرجع سببه اولا – الى حدوث شق في انبوب صلب للغاية تمر فيه مياه مشبعة بالاشعاعات وثانيا – اذا توقفت عن العمل مرة واحدة الشبكات الثلاث (شبكتان في الولايات المتحدة) الخاصة بالحوادث وثالثا – ينبغي أن لا يحبس الغلاف المحيط بمبنى المفاعل والذي يبلغ سمكه اكثر من متر من اسمنت خاص اية مواد مشعة .

يقول فيتالي سيدوف رئيس مهندسي محطة نوفوفورونيجسكايا الكهرذرية :

– ان الاتجاه الرئيسي الذي يحدد تقدم الطاقة الذرية الحديثة هو زيادة طاقة المولدات . وتتبع هذا الاتجاه كافة البلدان المتطور صناعيا في العالم . وتتلخص القضية في انه بفضل مثل هذه المفاعلات فقط اصبح انتاج الطاقة الكهربائية بواسطة اليورانيوم المشطور قادرا تماما على التنافس . ان استخدام المفاعل «المليوني» في الاقتصاد الوطني يقلل من كلفة توليد الطاقة الكهربائية بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪ ويتقلص نصيب استخدام المعادن والوقود .

يوري سيشياكوف

لا وقت للتفكير باكاليل الغار

ان صاحب الاكتشاف اليوبيل الـ٢٥٠ الذي ادرج في سجل الدولة للاتحاد السوفيتي هو البروفيسور غيورغي متشيدليشفيلي من معهد بيريتاشفيلي للفسيولوجيا التابع لاكاديمية علوم جورجيا . ويرى الاختصاصيون ان هذا العمل الكبير سيعجل بتقدم العلم والطب التطبيقي .

قال لي الطبيب الشاب ارتشيل كوبالادزه :

– ان البروفيسور متشيدليشفيلي عالم وتروى الاساطير بكل معنى الكلمة عن ولعه الغريب .

بعد هذه المقدمة يتصور المرء على الارجح رجلا يكلل رأسه البياض ، ويحبس نفسه بين جدران المختبر ، وكأنه فاوست . اما في الواقع فيلقاك رجل سريع الحركة جدا ، في الخامسة والخمسين من عمره ، وبعينين تنمان عن الطيبة بشكل عجيب .

وغيورغي متشيدليشفيلي متحدث ظريف وصادق للغاية ، ويتمتع بروح النكتة .

– ما هي الصفات التي ينبغي ان يتمتع بها المرء لكي يبلغ ذرى العلم ؟

اجاب غيورغي متشيدليشفيلي قائلا :

– اولا يجب عليه ان يحب العلم وينبغي ان يحب عملية البحث نفسها وان يحس بان هذا يجلب له المتعة . ويحب العمل كثيرا دون التفكير باكاليل الغار فالعلم لا يحب هذا «النبات» .

ولا يكفي الباحث ان تكون لديه الرغبات وحدها . فيجب ان يتمتع بالموهبة والسليقة العلمية التي تتيح رؤية العجيب في ما هو اعتيادي ، ورؤية شيء ما جديد وهام في ما هو بسيط ..

– هل نمس الملاحظة الاخيرة الاكتشاف اليوبيل ؟

– لقد اتاح اكتشافنا دحض مفهوم علمي سائد منذ نهاية القرن التاسع عشر . وكرست الابحاث لميكانزمات التحكم بدوران الدم في المخ . وامكن بعد تجارب كثيرة العثور على ظاهرة لم تعرف من قبل: لقد تبين ان ما يسمى بالشرايين الرئيسية للمخ تؤمن ثبات جريان الدم فيه ولم يفترض احد قبلنا ان جريان الدم يكون ثابتا في المخ بغض النظر عن تغير الضغط الشرياني العام ، كما يحدث ذلك لدى تولد الانفعالات المختلفة .

– هل سيجلب هذا الاكتشاف الفائدة الى الطب التطبيقي ؟

– بلا ريب . ومن ذلك سيغدو بوسعنا ان نستظهر في اية شرايين المخ تتكون غالبا التشنجات تؤدي الى اختلال الدورة الدموية ، وهذا ما لم يكن احد يصدقه قبل ١٠-١٥ عاما .

ان عملنا في هذا الميدان جذب اهتمام الاختصاصيين في شركة «غيديون ريختر» الهنغارية للادوية التي تنتج مستحضرات ازالة التشنج . وعقدنا معها اتفاقية .

– هل يعقل انه ليست لديك اية هوايات واهتمامات اخرى غير العلم ، الا توجد لديك اوقات فراغ ؟

– يدرس مختبرنا عدة قضايا هامة جدا ، وعندما انتهي عن احداها ، ادخل عالم قضية اخرى ... وبهذه الصورة انال قسطي من الاستجمام .

واعترف بانني احب الموسيقى الجيدة حبا جما . وزوجتي معلمة بيانو . وابنتي طالبة في الكونسرفتوار وتعزف على القيثارة اما ابني فقد تخرج من كلية الفيزياء بجامعة تبيليسي ، والتحق بقسم السيناريو في معهد السينما لعموم الاتحاد السوفيتي وهو يدرس هناك بارتياح ويهدد بجذبي الى عالم السينما .

دافيد ايميداشفيلي
مراسلنا في تبيليسي

جسر جديد على الطريق الرئيسي لبايكال-آمور

(بام) يبنى .. و(بام) يعمل

قال ليف لوتاريف مدير مشروع خط سكك حديد بايكال-امور (بام) لمندوب جريدتنا رافيل بيكتاغيروف عشية العام الجديد :

– اقول مجازا ان الطريق نفسها لازالت في حركة ، لكنها تعمل فعلا .

في عام ١٩٨٢ سيكون بوسع الركاب بعد عبور كوليرما التمتع بمشاهد البايكال ويجب على البناة ان ينجزوا لهذا الغرض شق نفق طوله ٧ كيلومترات عبر الجبال والان تسير قطارات العمل في خطوط غير بقدرة ٩٠٠٠ قوة حصان .

وبالطبع ، لايتم كل شيء بسهولة في المشروع . ولهذا اسبابه طبعا . فلم يشق احد في العالم الطرق في مثل هذه الظروف الاستثنائية . وينبغي علينا ان نكون رواداً في اداء اعمال كثيرة . ولايراعي المهندسون المصممون احيانا الصفات النادرة لمناطق التجمد الدائم ، فحالما تمسها ينهار كل شيء .

ولمسة مشكلات اخرى بلا ريب . اذ يتطلب طريق (بام) توفر معدات قوية على الاخص ، وقادرة على تحمل الزمهرير ومنحدرات المرتفعات ، ونقص الاوكسجين بسبب صعود الجبال الشاهقة .

وقد حصلنا على هدية طيبة قبيل حلول العام الجديد هي عشر قاطرات ديزل بقدرة ٩٠٠٠ قوة حصان ، صنعت بطلب منا في فوروشيلوفغراد في اوكرانيا .

ان كل شيء في (بام) جديد . ولكن ايضا لم نولد هنا . وكلنا حتى وقت قريب نعمل في كولا بالقرب من موسكو . واقول بصراحة انني شعرت في الفترة الاولى هنا شعور يقلق اسلافنا بالطليعية . فكل شيء غريب وغير مألوف . ابتداءا من التسميات على الخارطة . ولكن تبين ان اسم اقرب المحطات وهي كوليكتا تعني باللغة الايفنكية «الحقل» . واعتقد بانه حالفني الحظ بصورة غير عادية بتولي ادارة مشروع الخط الحديدي للعصر .

… الشعبي اغانيه الجديدة

…تتح في ارمينيا السوفيتية في العام … في نفق اربا-سيفان البالغ طوله ٥٠ … مترا والذي انقذ بحيرة سيفان رمز … جمهوريتنا . وافتتحت في يريفان … الخط الاول من المترو . وتزين العاصمة … «بوابة جوية» جديدة هي مطار … زفارتنوتس الجميل .

… مواصلة لتعداد منجزاتنا ، بيد … اريد التحدث عما يلي : قبل ٦٠ … كان الشاغل الوحيد لشعبي هو … بالمحافظة عليه جسديا … على حقه في الحياة . وكتب … البلغاري يافوروف في قصيدته … «الارمن» يقول «انهم يغنون كما لو … ينتحبون» . انه لشيء طيب الا تبقى … حتى المظالم حقيقة ثابتة ، ولشيء … ان التاريخ قادر على تصحيح اخطائه . … الشعب الارمني اليوم يفكر بجعل … الاجمل والافضل والاغنى يوما بعد يوم .

بيرتش زيتونتسيان
كاتب

مـــــاء الارض

ما هي كمية المياه الداخلة ضمن العملية الهائلة : المحيط — الجو — اليابسة — المحيط ؟ لقد استطاع ان يرد على هذا السؤال لاول مرة وبدقة حسابية علماء سوفيت وهم مؤلفو كتاب «موازنة المياه والموارد المائية في الكرة الارضية» .. وقد حصل هؤلاء على جائزة الدولة السوفيتية تقديرا لعملهم .

كيف يعمل الشريط الناقل الذي ينتقل بفضله ماء المحيطات الى اليابسة وبالعكس ؟

وتبين الحسابات ان كمية التبخر السنوى من سطح البحار والمحيطات بشكل رئيسى في العالم تبلغ ٥٧٧ الف كيلومتر مكعب من الماء . وتنطوى هذه العملية على طاقة هائلة . ولاحتاج تبخير هذه الكمية الى ٤٠٠ مليون محطة كهربائية طاقة الواحدة منها مليار كيلوواط .

لقد توصل الهيدرولوجيون السوفيت الى عدد من الاكتشافات الهامة . فقد توصلوا لاول مرة الى وجود حلقة هامة اخرى في الدورة الخارجية للمياه في الطبيعة وهي تسلل المياه من اليابسة الى المحيطات عبر الجو . وقبل هذا التاريخ كان يسود اعتقاد مفاده ان المياه المتبخرة من المحيطات تقع على اليابسة بصورة امطار ، ثم تصب هذه المياه بواسطة الانهار الى المحيطات ثانية . وتبين ان السماء المحيطة بالارض تمشطها انهار هائلة وافرة المياه . فعلى سبيل المثال «تجرى» سنويا في سماء حوض الفولغا ٤ الاف كيلومتر مكعب من الماء وهي كمية تعادل ١٠ مرة من نهر الفولغا .

ويمكن استخدام معلومات تنقل البخار في الجو لحساب الموازنة المائية في اليابسة واحواض الانهار الكبيرة وفي نهاية المطاف لتحليل ظروف تكون النظام المائي في مساحات شاسعة . وقد كان الامر كذلك لدى تحديد اجمالي مجرى المياه في انهار الاتحاد السوفيتي .

ان اجمالي احتياطي المياه في الكرة الارضية بموجب الحسابات الجديدة يبلغ ١٣٨٦ مليون كيلومتر مكعب وان ٥ر٢٪ من هذه الكمية هي من المياه العذبة . علما بان اكبر كمية منها مخزونة في الطبقات المتجمدة في القطبين الشمالي والجنوبي . وان كمية المياه الموجودة في البحيرات لاتساوى سوى ربع بالمائة وفي الانهار ليس ٠٠٦ر٠٪ ويعتقد علماء سوفيت ان جزءا كبيرا من الموارد المائية هي من صنف المياه «الابدية» التي تزيد ببطء شديد احتياطاتها ، والتي لا يمكن استخدامها دون اى خطر على الاخلال بالتوازن القائم في الطبيعة .

يقول فالنتين كورزون الهيدرولوجي السوفيتي المعروف واحد مؤلفي الدراسة المذكورة ، نائب رئيس لجنة الدولة للانواء الجوية ومراقبة البيئة :

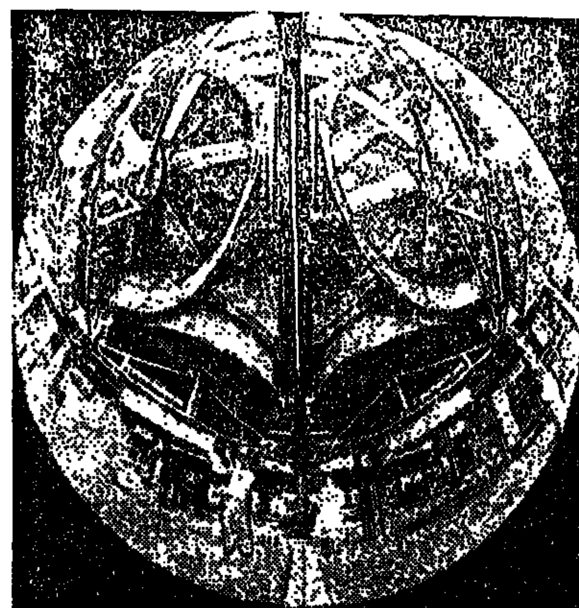
— الى فترة قريبة كانت احتياطيات المياه في الكرة الارضية تعتبر غير محدودة . ولكن على مرأى من جيل واحد تغيرت هذه النظرة تغيرا جذريا لقد تحول الماء الذى كان يعتبر من نعم الطبيعة التي لا تنضب الى عامل محدد لتنمية مساحات شاسعة من الكرة الارضية . وان مسؤلية ذلك لا تقع على الطبيعة في غالبا الاحيان بقدر ما تقع على الانسان .

وفي واقع الحال ، ان البشرية تستخدم الان حوالى ٢٦٠٠ كيلومتر مكعب من الماء — اى زهاء ٦٪ من كمية المياه العذبة المتجددة سنويا ويعتقد العلماء السوفيت انه مع حلول ٢٠٠٠ ستبلغ كمية المياه المستهلكة مع الاخذ بعين الاعتبار تزايد السكان ونمو الصناعة ، والزراعة ، حوالى ٦٠٠٠ كيلومتر مكعب سنويا ، اى ما لا يزيد على ٢٠٪ من الاحتياطي وتبدو احتياطيات المياه وكانها هائلة ومع كل الاسف ان الواقع مغاير لهذا الاعتقاد . وتزداد احتمالات ازمة المياه . ان السبب لا يكمن فقط في التوزيع غير المتكافئ للموارد المائية ولكن في تزايد تلوث سطح المياه ايضا .

ويضيف فالنتين كورزون قائلا :

— ان اقرب طريقة الى الواقع في مجال حل المشكلة المائية هي الاستفادة الرشيدة من الثروات الطبيعية . وعلى هذا الموقف بالذات تعتمد بحوثنا . وكل الدلائل تشير الى امكانية ووجوب بقاء مياه كرتنا الارضية نقية .

علت حسينوفا



اعطى عشرات الالاف الاطنان من البنزين الجهاز المؤتمت الجديد الذى شغل مؤخرا في مصنع تكرير النفط بباكو . وقد ركب هذا الجهاز وفق خطة الترميم الجذرى لفرع تكرير النفط الذى يعد اقدم فرع صناعى في جمهورية اذربيجان . وساعد عمال المؤسسات في تشغيل الجهاز خبراء من موسكو . تبدو في الصورة المبردات الهوائية ، احد قطاعات المجمع الجديد .

تكثير فسيخ المحيط الهادئ

ان احتياطيات اسماك المحيط تنضب بشكل ملحوظ . ولهذا السبب تطرح بالحاح كبير قضية تكثير الموجود منها ويعكف على حل هذه المشكلة معهد المحيط الهادئ لبحوث الثروة السمكية وعلم المحيطات .

اوخوتسك—مدينة غير كبيرة تقع في الشرق الاقصى السوفيتي . وتطل على بحر تحمل المدينة اسمه . لقد جمعتني الصدفة هناك ببوريس تورلين رائد تكثير الفسيخ الاصطناعي في البحر مباشرة . وهو الان يحمل شهادة دكتور فلسفة في البيولوجيا ، ويرأس مختبر المعهد المذكور اعلاه .

بدأ تورين حديثه قائلا :

— قبل ٢٥ عاما عندما وصلت الى هنا بعد الدراسة في المعهد كان السماكون يصطادون كمية كبيرة من سمك الفسيخ ولم تشغل بالهم مسألة ماذا بامكانهم عمله لو نضبت احتياطات الفسيخ . اما انا فقد انتابني القلق عندما شاهدت ان البحر يقذف الى الشاطئ نتيجة لتغييرات طبيعية اجهل سببها ، كميات كبيرة من بيض فسيخ بحر اوخوتسك . وحينئذ نظمت فريقا من التلاميذ المتطوعين لاعيد الى البحر جزء يسيرا من بيض الفسيخ الذى قذفه البحر الهائج على الشاطئ . لقد سخروا منا ، لكن صيادا شيخا قد لمحنا بقوله : «الفائدة ستكون اكبر لو نقلتم البيض الى حيث شباك الصيد مثبتة داخل البحر . وتبين ان الصياد قد لاحظ منذ امد بعيد ان الفسيخ يبيض لسبب ما في فتحات الشبكة بعد تركها في مياه الخليج لفترة طويلة هكذا انبثقت فكرة العمل المفيد والهام الذى نقوم به الآن .

في الحقيقة لم يعر احد اهمية كبيرة حتى للنجاحات التي حققتها فالبعض كان يشكك في الامر والبعض الآخر كان ينظر الينا نظرته الى اشخاص فاشلين . لقد كانت كمية السمك كبيرة . ولكن في اواخر الستينات تدنى بشدة مستوى صيد الفسيخ . وكان سبب ذلك يعود لدرجة كبيرة الى التغييرات الدورية التي تطرأ على كمية فسيخ اوخوتسك وهو ما توصل اليه مختبرنا بعد ابحاث طويلة . واكتشفت ثمة علاقة بين التغيرات الموسمية ودور القمر في عملية المد . بيد ان مردود الصيد استمر في الهبوط وتزايد بشكل هائل قذف البيوض على الشاطئ خلال موسم وضع البيض . في عام ١٩٧٦ طرحت في الاتحاد السوفيتي قضية منع الصيد التجارى لفسيخ اوخوتسك ووضع اجراءات لاستعادة احتياطياته .

ومع حلول العام المذكور كنت قد برهنت على ان البيوض التي بقيت عالقة بالشباك اعطت نسلا جيدا . وقد دعمتني وزارة الثروة السمكية السوفيتية وكلفتني بتشكيل فريق خاص للتجارب والاشراف عليه ، وكان بين الاختصاصيين حينئذ بعض المتشائمين الذين كانوا يؤكدون :

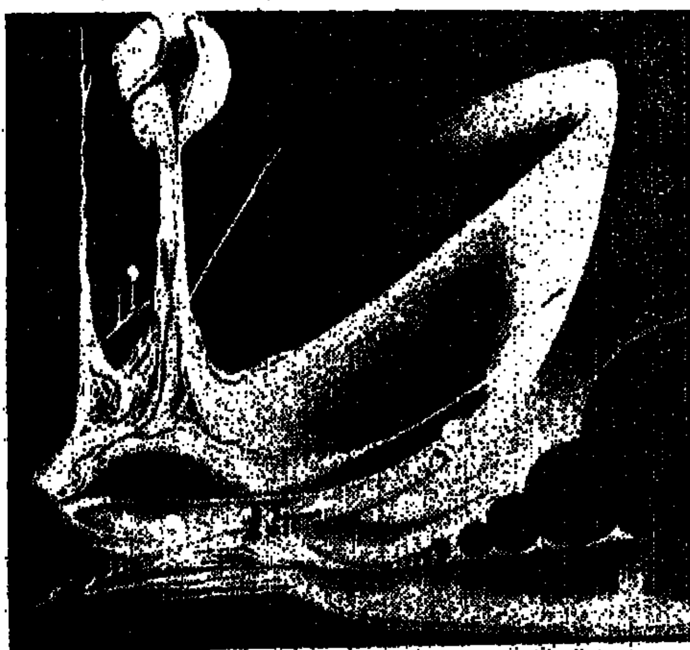
«لو تمت استعادة احتياطيات الفسيخ بهذه الوسيلة المتخلفة فلن يتسم تحقيق نجاحات تذكر» . وواجهلنا صعوبات جمة لتبديد هذه الشكوك ذلك لانه لايمكن التاكد من نتائج التجربة الا بعد خمس سنوات ، عندما يعود الفسيخ ، الذى ولد من بيوض كانت عالقة بالشباك الى المناطق نفسها لوضع البيض . لكن اليأس لم يصبنا نتيجة عدم الثقة بامكاناتنا او الاخفاقات .

لقد صنعنا حاضنات من الشباك ومناطق اصطناعية لوضع بيوض السمك في ارض رملية . وبما ان النباتات تحت المائية لم يكن لها وجود في مثل هذه التربة . فقد وزعنا عليها الحصى والقطع الصخرية التي غطتها الطحالب مع مرور الزمن .

في عام ١٩٧٩ باض الفسيخ في منطقة مساحتها ٥ر٧٤ الف متر مربع ونشرت فيها الشباك وبقيت حوالى ٣٠٠ مليار بيضة على قيد الحياة . وقد تم خلال الاعوام الاخيرة تسجيل ما مجموعه ٥ر٤٧٢ مليار بيضة وضعتها اسماك فسيخ اوخوتسك . ويمكننا اعتبار مرحلة الاختبار الصناعي للتكثير قد انتهت بنجاح . وننوى تعميم تجربتنا على امتداد ساحل الشرق الاقصى .

سلافا تايشن

هوايـــة اناطولى فومينكـــو





يهوى اناطولى فومينكو العالم الشاب ، الدكتور في الفيزياء والرياضيات الاستاذ بجامعة موسكو فن الرسم . فقد رسم سلسلة من الصور بايحاء من الاساطير الاسكندينافية والهندية وكذلك مجموعة رسومات بعنوان «بروج الافلاك» وصورا توضيحية لرواية «ماهر ومرغاريت» من تاليف بولغاكوف . في الصورة (الى اليسار) اناطول فومينكو وفي الصورة الاخرى رسوم توضيحية للعالم حول ابحاث رياضية .

هل يقدر لمواليد ١٩٨٢ ان يعيشوا في القرن الثاني والعشرين؟

أيعقل ان الطبيعة اذ قضت بالشيخوخة والموت ، لم تتح اية وسيلة للخلاص ؟

يبحث علماء البيولوجيا عن حل لهذا اللغز داخل الخلية الحية . ويبدو انه لم يعد بوسعهم من غاياتهم سوى شيء يستعصى على الامساك به .

لقد استطاعت مجموعة من علماء الوراثة في مدينة كييف برئاسة الاكاديمي دمترى تشيبوتاريف اطالة عمر الحيوانات بمقدار الثلث عن طريق التاثير في الشفرة الوراثية .

وتجرى ابحاثهم في اطار برنامج سوفيتي محدد يستهدف «اطالة العمر» . وهذه القضية تطرح للمرة الاولى في تاريخ العلم .

ويشترك في اجراء هذه البحوث مما يزيد عن مائة من معاهد البحوث التابعة لاكاديمية الطب واكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي . وهناك ثلاثة مهام رئيسية هي :

١ — اكتشاف ميكانيزم الشيخوخة والحلقات التي يمكن التاثير عليها حتى يمكن السيطرة على العملية في مجملها .

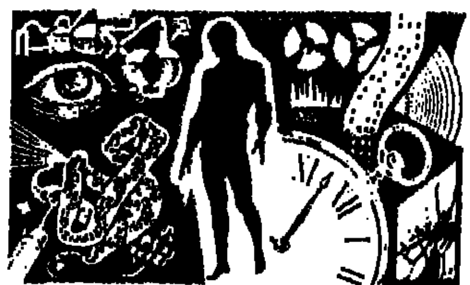
٢ — معرفة دور العوامل الطبيعية المختلفة في سير شيخوخة الانسان .

٣ — ابتكار الوسائل والاساليب التي تطيل العمر .

ما هي فرص النجاح في تحقيق هذه الغاية ؟

«في الحيـــاة كل شيء لانهائي ، أمـــا الحياة ... فهي وحدها النهائية»

مثل انكليزى



اكتشاف وسائل اطالة العمر داخل الانسان ذاته

في تاريخ المعمرين يحتل اسم لى تشونكيون — وهو من ابناء التبت — مكان الصدارة ، فهو ، على ما يقال قد عاش ٢٥٢ سنة . وتشهد السجلات اليابانية بان فلاحا يدعى مامبى قسد اشترك — وهو في سن ٢٤٢ عاما مع ابنائه الذين تجاوزوا المائتي عام — في افتتاح احد الجسور . ويحتفظ الارشيف البريطاني بوثائق عن رجل يدعى توماس كارن قد عاصر اثنى عشر ملكا خلال عمره البالغ ٢٠٧ اعوام . أهي غيبيات او خرافات ؟ ام هي فلتات ؟

اذا كان المواطن السوفيتي شيرالى مسليموف قد عاصر نابليون وجاجارين اذ عاش ١٦٨ سنة ، فلماذا لا يقدر لشخص آخر ان يتجاوز هذا العمر بعام ، ولا يقدر لثالث ان يتجاوزه بعامين ؟ ومنذ فترة وجيزة ذاع خبر وجود مواطن ايرانى يبلغ ١٩١ عاما يدعى صامد ابوتاليم موساوى ويعيش في قرية بالك ادين على بعد ٥٥٠ ميلا من طهران .

وكثيرون من العلماء الذين تحدثت معهم في هذا الشأن يرون ان الطبيعة لا تضع موانع امام الاطالة غير المحدودة للعمر .

لقد ثبت ، بشكل مؤكد ، انه بعد سن الثلاثين تقل كفاءة معظم وظائف الجسم البشرى بنسبة ١٪ سنويا . فاذا تغاضينا عن الاصابة بالحوادث والامراض ففي هذه الحالة **يكون العمر الافتراضي للانسان ككائن بيولوجي حوالى ١٠٠—١٢٠ سنة .**

لماذا ، اذن ، يعيش معظم الناس حياة بالكاد تتجاوز نصف هذا العمر الافتراضي ؟ ما هي الاسباب ؟ أهو «استهلاك» الجسم اثناء عمليات الحياة ام هو حلول لحظة التهدم والفناء طبقا لبرنامج محدد سلفا .

وتفسير المعطيات التجريبية الحديثة الى ان برنامج الشيخوخة يدخل ضمن «الشفرة الوراثية» للانسان .

هل يعني ذلك ، انه ثمة نهاية حتمية ليس في وسع الانسان ان يتخطاها ؟

ان الطبيعة لم تغلق باب الامل كما يرى فلاديمير فرولكيس العضو المراسل لاكاديمية العلوم الاوكرانية ورئيس قسم البحوث التجريبية في معهد الوراثة بمدينة كييف .

وهو يقول :

— لا يجوز ارجاع الشيخوخة الى «الشفرة الوراثية» وحدها . فهي الى حد معين ترتبط «باستهلاك» اجهزة الجسم البشرى . ولذا فمن الاهمية بمكان تلك الحقيقة التي توصلنا الى اثباتها ومؤداها ان **الجسم البشرى يتضمن خاصية الاتجاه الى الارتقاء بالقدرة على الحياة وهو اتجاه قوى نحو اطالة العمر ولحن نطلق على هذه الخاصية «فيتاوكت»** . وقد لوحظت خاصية «الفيتاوكت» على كل المستويات الجزيئية والخلوية والعصبية والدموية وان مئات المظاهر الدالة على هذه الخاصية لترتبط كلها في اطار عملية واحدة .

وبتعبير آخر فالطبيعة قد اخفت في داخلنا وسيلة جبارة لمقاومة الشيخوخة .

— وكيف يمكن استخدام هذه الوسيلة ؟

ويقول فرولكيس : هذه الامكانية يجرى الكشف عنها الآن في اتجاهين اما الاتجاه الاول — وهو تكتيكي — فيتمثل في استخدام امكانيات الانسان كنوع من الكائنات . بمعنى انه يجب رفع قدرة الانسان على التاقلم ويؤدى ذلك الى تلاشي الامراض ، كما يؤدى الى تخفيف حدة الانتقال الى ما يسمى «بالعمر الثالث» والى جعل حياة الانسان اكثر ثراء في النصف الثاني من عمره .

وقد ابتكرت مجموعة من الادوية التي تحسن اداء الدورة الدموية لاوعية المخ ، والتمثيل الغذائي ، والجهاز العصبي . صحيح اى واحد منها لايعد دواء للخلاص من الشيخوخة ولكن الكثير من هذه الادوية يجعل جسم الانسان بصفة عامة اكثر مرونة ونشاطا وقدرة على المقاومة .

واما الاتجاه الثاني فهو استراتيجي ويتمثل في **اطالة العمر الافتراضي** نفسه ، وذلك بتعديل البرنامج الوراثي . هنا تكمن المهمة الاستراتيجية لعلم الوراثة .

لقد اصبحنا قادرين على اطالة عمر حيوانات التجارب بمقدار الثلث . لكنه بلا شك لم يحن الوقت بعد لتطبيق هذه الاساليب على الانسان . ومن باب اولى لتعديل البرنامج الوراثي له . فما اقل ما نعرفه عن هذا البرنامج .

— وما هو الذى نعرفه ؟

— رغم كل ما بين الناس من اختلافات فهم جميعا متشابهون في المنشأ ... كلهم من «خامة» واحدة كل منا يتكون من حوالى مائة الف من مختلف البروتينات ولكن ، كيف ومتى وبأية كمية تاتلف هذه البروتينات بحيث تتيح لنا ان نحس ونفكر ونتامل ونحب ونعاني ونفرح ؟ وكيف يتسم الحفاظ على التناسب فيما بينهما بالطريقة الوحيدة الملائمة للانسان ؟

ان كل حياتنا البيولوجية تمضي وفق «سيناريو» مكتوب باللغة البيوكيماوية في الجينات التي تعتبر كل واحدة منها قسما من جزيء حامض الديزوكسيريبونيوكليك — وهو الحامض الوحيد لكل ما هو حي في الارض ففي كل خلية توجد مجموعة من الجينات تحوى كل المعلومات الضرورية لخلق انسان مماثل لك جسمانيا . والجينات بالذات تملى على الخلية بلغة هذا الحامض كيف وبأية نسب يترجب عليها خلق تلك البروتينات اللازمة .

وقد اجريت حسابات تقريبية ظهر منها اننا لو سجلنا على الورق جميع التعليمات المحفوظة في هذا الحامض لاستغرق ذلك ٦٠٠ الف صفحة والجينات هي التي تتولى العناية بتوفير النمو الطبيعي والحياة السليمة للانسان .

وكما يقول العالم فرولكيس فلعل انتظام عمل الجينات طوال الجزء الاكبر من حياة الانسان هو المظهر الواضح لخاصية الاتجاه الى اطالة العمر «الفيتاوكت» . والواقع ان جزيء الحامض المذكور — «حافظ التعليمات» معرض للتلف بفعل العوامل الكيماوية والاشعاعية المتواجدة في البيئة الخارجية ولذلك فان الشفرة الوراثية مخفية في نواة الخلية بل ومتكررة في عدة خلايا في آن واحد . كما توجد «نظم للصيانة» تتولى اصلاح الاعطال التي تصيب جهاز حفظ التعليمات .

وكلما كانت «نظم الصيانة» احكم كلما زادت فرص الانسان في طول العمر . ولذا فنحن ، علماء الوراثة نبحث بهمة عن وسائل لتدعيم هذه النظم .

وهكذا فان «التعليمات» ، التي يجرى وفقها تجميع وتصليح البروتينات مسجلة فيما يسمى «الجينات التركيبية» بينما تقوم «الجينات الضبط» بتشغيل وايقاف عملية الخلق وتحديد شدتها ومدى استمرارها .

— اذا كان الامر كذلك فمتى تبدأ الشيخوخة ؟

— التحولات المرتبطة بتقدم العمر — كما يرى فلاديمير فرولكيس — تبدأ اول ما تبدأ في جينات الضبط والآن يمكن القول بثقة ان الشيخوخة هي في اساسها خلل في عملية ضبط الجهاز الوراثي للخلية . وعندما تتراكم الاخطاء واحدا بعد الآخر تاخذ خاصية «الفيتاوكت» في التصدى لمقاومة الخلل لتدفع باحتياطياتها للحد من التدهور . ولكن التدهور يتغلب في النهاية .

هكذا بصفة عامة ، يحدث خلل ما في ميكانيزم الحياة لا يلبث ان يجعل عقارب الساعة تتحرك اسرع مما يجب تتحل لحظة النهاية قبل الاوان .

«هرمون الموت»

«نحن ، يا لوتسيل ، لا نملك مما حولنا شيئا سوى الوقت ، فالطبيعة لم تمنحنا غير هذا الوقت الذى يمضي دون توقف .

... وآية ما يسعى لانتزاعه منا .»

(من رسائل الوعظ التي وجهها سينيكا الى لوتسيل عام ٥٣) .

في ابخازيا حيث الحياة حتى المائة ظاهرة لا تثير دهشة احد ، قابلت ميغا دجوبرا من اهالي قرية تشلو وسألته :

— قل لي يا ميغا لماذا يعمر اهل ابخازيا ؟

— وما الداعي للرحيل المبكر ؟ بدهشة ، وهو يسرح لرسنه ابابنسى ذلك المعمر البالغ من العمر ١٢٦ عاما .

اذا كانت ساعات العمر عند محدثي والرائه من اهل ابخازيا تسير في ابطاء وتمهل فان ساعات معظمنا تسير في تعجل .

وحتى الآن لا يجمع العلماء على رأى فيما يتعلق بالباعث على تحريك عجلة الشيخوخة . وبموقع هذه العجلة على وجه التحديد . ها هو دوليس دينكلا الاستاذ بجامعة هارفارد الامريكية يؤكد وجود هرمون في المخ يسمى «ديكو» ويطلق عليه البعض «هرمون الموت» وهذا الهرمون يظهر في مرحلة البلوغ الجنسي ، وهو يضعف قدرة الجسم على الاستفادة من هرمون التيروكسين الذى تفرزه الغدة الدرقية التي تنظم عمليات التمثيل الغذائي في الخلية .

والباحث السوفيتي المعروف فلاديمير ديلمان ، البروفيسور بمعهد علم الاورام في لينينغراد يرى هو الآخر ان بواعث الشيخوخة قابعة في المخ لكنه يطرح تصورا آخر :

— بالفعل ، من المحتمل ان يكون الموت قدرا مرصودا في البرنامج الوراثي للانسان وان ساعة التوقيت مضبوطة لفترة محددة . ولكن المشكلة ان الساعة تتوقف قبل ان تكتمل الدورات المتاحة . فهناك فارق زمني بين النهاية الفعلية والنهاية الافتراضية التي تحكمها قوانين الوراثة . ان ٨٥٪ من الوفيات ترجع الى امراض مثل التضخم والسرطان وتصلب الشرايين والسكرى . ولهذا فضغط الدم فالشيخوخة عادة تقترن بالاصابة بواحد من هذه الامراض . والمسؤول عن ذلك هو «الهيبوثالاموس» ، اى ذلك الجزء من المخ الذى يعتبر المسؤول الرئيسي عن تنظيم استمرار الوسط الداخلي لجسم الانسان وتعني بذلك درجة الحرارة ومستوى ضغط الدم والسكر والكوليستيرول والحامضية ...

ففي الخمسة والعشرين سنة الاولى من الحياة يقوم هذا المنظم الرئيسي برفع معدل اداء كل اجهزة الجسم ولولا ذلك لما ازداد وزن الجسم وعندما يتحقق برنامج النمو يتوجب خفض معدل الاداء . لكن الهيبوثالاموس يواصل اداء وظيفته بنفس الهمة السابقة مما يحدث خللا داخليا وذلك هو سبب المرض . وعلى سبيل المثال فان زيادة الكوليستيرول في الدم تعرض الانسان للموت بالتصلب التاجي بينما النقص يعرضه للموت بالسرطان .

ولكن ما الذى يجعل الهيبوثالاموس ذلك الحارس اليقظ للجسم البشرى يحتاج هو الآخر الى ما يضبط ايقاعه والا يتحول الى لغم موقوت في داخلنا ما الذى يجعله عاجزا عن الاعتدال تلقائيا ؟

يرى الاستاذ ديلمان ان ردود افعال الجسم على كافة مؤثرات الوسط الخارجي تخضع هي الاخرى للهيبوثالاموس . **فكل عمليات التكيف مع الظروف المتغيرة او المقاومة للضغوط الخارجية لا تتاتى الا برفع معدل اداء تلك الاجهزة ذاتها المسئولة عن النمو . وهذا الميكانيزم هو المتسبب في مرض الشيخوخة .** وعلى سبيل المثال فان الحماية من الضغوط النفسية تفرض على الجسم ان يلجأ الى طريقة استثنائية في توفير الطاقة وهي الطريقة الدهنية للتمثيل ، الا ان الدهون — المفيدة من ناحية توليد الطاقة — تؤدى الى انسداد الاوعية الدموية . ولذلك فان الضغوط النفسية تقترن كثيرا بانسداد الاوعية الدموية للقلب والمخ .

اذا كانت نظرية فلاديمير ديلمان صحيحة ، فاننا نشعر بالرثاء لحال اولئك المفرطين في الحساسية الذين يعيشون في حالة معاناة دائمة فالتوتر العاطفي الذى يعانيه . هؤلاء الناس يقترن دائما بارتفاع مستوى الهرمونات التي تفرزها الغدد في حالات الاستثارة ، وتلك بيئة مواتية للاصابة بالسرطان حيث ان جهاز المناعة يكون في هذه الحالة متدني الكفاءة . ومن هنا فان الاشخاص المصابين بالحساسية المفرطة انما يدفعون بانفسهم عقارب ساعاتهم الى الامام على طريق الشيخوخة المبكرة .

ويتفق ذلك مع المفهوم السائد الآن بين الاخصائيين ، ومؤداه ان معدل الشيخوخة يتوقف الى حد كبير على الصفات الوراثية للجهاز العصبي وليس من قبيل المصادفة ان البحوث التي اجراها علماء الوراثة على المعمرين في القفقاس قد اثبتت بكل وضوح ان المعمرين الاصحاء كما الشبان ليس بينهم شخص واحد من سماتهم الحسد او التهور او التشاؤم او غيرها من المشاعر المهلكة الماضية الى اختلال التوازن الهرموني . انهم جميعا يتسمون بتوازن جسماني عظيم ، ولو نظرنا الى ذلك بعيني البروفيسور ديلمان فانهم يتمتعون بجهاز عصبي له «تركيبة» اخرى بمعنى ان الجهاز الوراثي لديهم ذو ايقاع بطيء او سرعة منخفضة في تنفيذ البرنامج .

الأمل

«هالك ، يا لوتسيل لتعجب من ان اصدقاءك لم تمتك ، والتي قد حملت ذالتك الى كل مكان» .

(من رسائل الوعظ التي وجهها سينيكا الى لوتسيل) .

اذا كانت الآراء حتى الآن لا تتفق على الباعث الاصلي للشيخوخة اول

(البقية على ص ١٥)



انباء موسكو تقدم

هرتيون اكوبيان : رسالتي في الحياة هي إدهاش الناس



كانت هناك على بعد بضعة سنتيمترات من عيني يدان يتابعهما باهتمام ملايين الناس كما تتابع القطة الفأر انهما يدان سحريتان . وهما يدا اروتيون اكوبيان فنان الشعب لجمهورية ارمينيا السوفيتية ، عضو الشرف في «حلقة السحر الدولية» ، والحاوي – المتلاعب بحركات اليد .

تتناول اليدان ورقة وتطويانها بشكل قرطاس .. ثم تخرجان منه منديلا . وبعد هذا تطويان القرطاس وتضعان فيه المنديل – فيختفي المنديل .

يقول الفنان :

– ان ما يبدو لي غاية البساطة للوهلة الاولى من اعمال الحواة السحرة ، هو في واقع الامر بالغ التعقيد ومنذ ٣٠ عاما تخليت عن كافة انواع الاجهزة التي يحب الحواة استخدامها كثيرا . اني «اخدع» النظارة بشرف – باساليب التلاعب بالحركات فقط . صحيح وجب علي في البداية التدرب لفترة ١٨ ساعة يوميا ، بيد انني واثق الان ، من انه لن يستطيع احد رؤية «بطانة» حيلي .

لقد فاز اكوبيان بحيله «البسيطة» في اكبر المباريات الدولية للحواة والسحرة في درسدن وباريس وكولومبو وصوفيا وكارلوفي فاري .

وتطلعت الى يد اكوبيان الصغيرة والنحيفة. ان الخنصر المعقوف بجبائر خاصة ، هو بمثابة خطاف حقيقي . كما ان الابهام وراحة اليد يتمتعان بالقدرة على الحركة بشكل لا تصدقه عيناك . وصرت الان ادرك كيف ان قطعة النقود الموضوعة على ظهر اليد «تنتقل» بشكل غير ملحوظ الى الجانب الاخر ، ولماذا يبدو قلم الحبر الاعتيادي بيديه مرنا وناعما .

– انني اتدرب اربع ساعات في اليوم .

وعندما لاحظ اكوبيان رد فعل قال :

– انني اعرف ما يربو على ١٠٠٠ حيلة ، لكنني اقدم فقط تلك التي ابتكرتها بنفسي . وانا احب الا تتخلف حيل عن تطور الحياة . فمثلا ، بعد تحليق يوري غاغارين في الفضاء ، ابتكرت الحيلة .. «القمر الاصطناعي» ، وكان يوري احد اوائل من شاهدها . وعندما قدمت هذه الحيلة في باريس عرضوا علي مبلغ ٥ الاف فرنك مقابل كشف السر . لكنني لا ابيع حيلي بل اهبها بلا مقابل . ومنذ فترة وجيزة صدر الكتاب الخامس من فني . وفي مجلة «الفني الصغير» اكتب منذ عدة سنوات ركنا خاصا بعنوان : «في الطرف الاخر من الحيلة» .

وحصل الفنان في احدى المسابقات في كارلوفي فاري على جائزة الاناقة التي استحدثت خصيصا من أجله ورغم اعوامه الثلاثة والستين فان مظهره يترك انطباعا بانه فتى . وهو يسير على خشبة المسرح بخفة ورشاقة ويردد باستمرار لحنا ما ، او يروي نكتة .

– انني اعتقد بانه يتوقف على مظهر الفنان وشكله نسبة ٥٠٪ من النجاح . وانا اسعى الى الاهتمام بنفسي– فلا اتعاطى المشروبات الكحولية ولا ادخن ولا اسرف في الطعام ولا اتناوله ليلا – ابدا . وغالبا ما ازور الهند فاراقب ممارسي اليوغا ، واقتبس منهم في كل مرة شيئا جديدا لنفسي .

– وهناك مشاهد في حياتي تبدو اقرب الى النكتة منها الى الحقيقة . اذ حدث مرة ان طلبت مني زوجتي الذهاب الى المتجر لشراء بيض . ولكي اتفادى الوقوف في طابور قررت شراء بيضة واحدة . فامسكتها بيدي ولم اتمالك نفسي من «ممارسة المهنة» . وكسرت البيضة كما لو حدث هذا صدفة واستخرجت منها خاتما ذهبيا . فاعتذرت وطلبت اخرى اخرجت منها ورقة من فئة ٢٥ روبلا وطلبت ثالثة اخرجت منها – ساعة ذهبية . فماذا تتصور البائعة فاعلة عندئذ ؟ لقد اوقفت البيع وصارت تكسر جميع البيض . صحيح ، انني اضطررت فيما بعد الى دفع ثمنه لكنني غير اسف على ذلك – فقد نجحت النكتة.

كان والد اكوبيان يعمل في يريفان حدادا . وعاشت الاسرة المؤلفة من ستة اطفال والوالدين حياة صعبة وصار اروتيون الصغير يساعد اباه حيث يذهب الى السوق ويبيع الماء البارد .

واستعاد اكوبيان ذكرياته قائلا بحزن :

– غالبا ما كانوا يسيئون الي ، ولا يدفعون لي النقود وفي مرات اخرى يدفعون ثم يرشون بقية الماء على وجهي وتبين بانه يمكن للمرء ان يهزل بهذه الصورة ايضا وكان والدي يحلم بان اصبح مهندسا ، وكانت كلمته بمثابة قانون بالنسبة لي . وانهيت تعليمي في مدرسة فنية مهنية في يريفان ، والتحقت بعد ذلك باحد معاهد موسكو . وعندما كنت طالبا رأيت صدفة عرضا لساحر وقد قلب ذلك حياتي رأسا على عقب . وهكذا اصبحت رسالتي في الحياة ادهاش الناس منذ ان كنت في الخامسة والعشرين من العمر .

ومنذ عدة سنوات ظهر في يريفان ، في المنتزه الذي كان يلعب فيه اروتيون الصغير ، تمثال «الصبي بائع الماء» . ويدعونه في المدينة بـ«اكوبيان الصغير» .

تاتيانا افاناسييفا

آلا بوغاتشوفا : لكم أغني ولأجلكم أعيش

افضل تمنياتي لقراء «انباء موسكو» وخير ما اتمناه لهم–الصحة وارادة التغلب على مختلف الصعاب ، التي لا يمكن ان تخلو منها الحياة ... لكي تغتمر القلوب دائما بالتفاؤل والارواح بالموسيقى .

عيد راس السنة من الاعياد المنزلية ولهذا فانا استقبله بين افراد عائلتي: والدتي وابي وبنتي . وسينضم الينا عدد من الاصدقاء والشاعر ايغور ريزنيك الذي اغني قصائده والملحن رايموند باولس . واعتقد بانه ينبغي الاحتفال بهذا العيد مع اقرب الناس اليك من ناحيتي الروح والدم . وان لينينغراد اكثر المدن السوفيتية ملائمة للاحتفال بعيد راس السنة . وسنتوجه اليها . واهم هدية بالنسبة لبنتي كريستينا (١٠ سنوات الآن) هو وجود الام بجانبها .

اهتمامات كثيرة وكلها شيقة ومسرة مفاجآت وهدايا صنعناها بايدينا . والشيء الوحيد المطلوب منها هو ان تكون جميلة للغاية وتحمل عنصر المفاجأة . وعلى الرغم من اني لا احب كشف الاسرار ، لكن السول بان كريستينا ستجد تحت شجرة عيد راس السنة نوطات موسيقية جديدة ، وليس وحدها فحسب ...

اتمنى ان يجد الناس في العام الجديد متسعا من الوقت للشعور بآلام الاقربين ، والرد على مشاعر حب الآخرين ، وتقدير الاصدقاء ، واللقاءات اكثر على عيون الصغار ...

لقد كان هذا العام عاما مهما بالنسبة لي . فقد احييت حفلات داخل البلاد وخارجها . والامر الرئيسي هو ان الماضي تغير في نفسي : لقد احسست بتوازن داخلي ، وبتكامل ، واعتقد انه احس بذلك اصدقائي ، واولئك الذين لا يعرفونني ، بل حضروا الحفلات التي احييتها في موسكو . البرنامج الاخير الذي قدمته : – «مناجاة مغنية» تكون من اغنيات معروفة لكن اداءها كان مختلفا تماما وكأنها اغنيات جديدة تقدم لاول مرة كما قدمت اغنيات جديدة فعلا ...

في السابق كنت احاور المستمع بين اغنية واخرى لاعده نفسيا لتقبل ما اعتقد بان الاغنية لم تعطه حقه اما الان فاني اصوغ البرامج بحيث تشمل الاغنيات كافة الافكار التي اود ان تصل الى المستمع ...

والامر الوحيد الذي لم يجد التغيير سبيلا اليه هو حبي الصميم لكم ايها المستمعون فلكم اغني ولاجلكم اعيش ...

احـــداث مشهـــودة

– ما هي الاحداث المشهودة في حياتكم في العام المنصرم ؟

لقد توجهت هيئة تحرير صحيفتنا بهذا السؤال الى رجال الفن والثقافة المعروفين وقد اجاب عنه :

اليكسي ماتشافارياني
ملحن ، فنان
شعب الاتحاد السوفيتي

كان العام المنصرم مثمرا بالنسبة لي . فقد اعددت للتسجيل مع الجوقة الكبرى للاذاعة والتلفزيون والاوركستر السيمفوني معزوفة «يوم وطني» من اشعار ميخائيل فيرشينين . وتتحدث هذه القصيدة عن الحياة والسلام والمستقبل . وربما لهذا بالذات اود ان يسجلها ابني فاختانغ ماتشافارياني قائد الاوركستر الشاب الذي قد سجل على اسطوانة موسيقى الباليه–الاوبرا «فارس في جلد النمر» التي كتبتها انا عن ملحمة شوتا روستافيلي . واثار مؤلفي هذا اهتمام اكبر المسارح في بلادنا .

انني انوي ان اقدم لمسرح البلشوي موسيقى اوبرا «هاملت» التي انجزتها مؤخرا ، وحيث خصص احد الادوار الرئيسية للمغنية البارزة يلينا اوبرازتسوفا . وقد عرض باليه «عطيل» الذي كتبت موسيقاه . في المهرجانين الدوليين في باريس وسيغيد العام الماضي . وتلقيت من باريس خبرا طيبا عن ان المخرج جوزيف روسيليو قد اخرج باليه «الملك يجب ان يموت» مستخدما موسيقى سيمفونيتي الثانية .

لقد انجزت في العام الماضي سيمفونيتي الثالثة والرابعة واصدرت ثلاث رباعيات للالات الوترية، ونوطتين للمؤلفات الغنائية وسلسلة من المعزوفات على البيانو . واخرج مسرح الاوبريت في تبليسي كوميديا «البق» الموسيقية الساخرة التي استوحيت موسيقاها من مسرحية ماياكوفسكي .

وقد تعززت صداقتي مع كبار الموسيقيين في العالم – كارلوس بالاسيـر والان بروك وميتروماسي وغيرهم .

اميل لوتيانو
مخرج سينمائي مخرج الفيلمين «مخيم الفجر يعرج الى السماء» و«وحشي الحنون والرقيق» وغيرهما .

ان اهم حدث في حياتي في العام المنصرم هو طبعا اليوم الذي بلغ فيه ابني الشهر التاسع من عمره . وقد جرب لاول مرة في حياته البسكويت واعجبه جدا . وحينما قدمت له قطعة البسكويت كسرها فورا الى نصفين واعطاني احدها . وهذا اول مظهر مفاجئ وجدي والمحاباة والطيبة . وبما ان هذه المزايا عزيزة علي جدا في الفن فيمكن القول انني اكتسبت في شخص ابني حليفا رائعا .

الطيبة ميزة عظيمة . ان اهم الاحداث المشهودة في اعتقادي هي حينما يستطيع المرء ان يشاطر احداها شيئا . ولذا اود انا ايضا ان اشاطر المشاهدين في عام ١٩٨٢ اراني باخراج فيلم عن راقصة الباليه الروسية العظيمة والمرأة الرائعة آنا بافلوفا . اريد ان اشاطر المشاهدين فنها الذي اذهل العالم وقلبها الذي وهبته كله للناس لقد كان معيار حياتها اليومية ان تهب المشاهدين كل شيء . وان سخاء العبقرية يحدد دائما مثل هذه الطيبة الشاملة .

لقد شهد العام المنصرم عددا لاباس به من الافلام التي كان اخراجها رائعا حقا ولكننا .. نلهم اولئك السينمائيين الذين يعتقدون بان افضل الافلام هي تلك التي سيقدر اخراجها . وانني اسحب هذا القول كذلك علي نفسي .

اخبار ثقافية

هدية الى ميلانو

قدمت الى المتحف الانثوغرافي في ميلانو هدية هي هاتشكار «الصليب الحجري» الذي يرجع عهده الى القرن الثالث عشر . وقد وهب هذا الحجر المحلى بزخرفة بديعة للمدينة الايطالية لقاء مساهمة الباحثين الفنيين فيها بالدعاية للثقافة الارمنية القروسطية اذ نشروا عددا من الاعمال المكرسة للاثار التاريخية الارمنية .

جولة مسرح البلشوي الفنية في طشقند

قام مسرح البلشوي بجولة فنية في طشقند عاصمة اوزبكستان . وقدم باليه «قصيدة هندية» للملحن الاوزبكي مصايف ، وهي مستوحاة من رواية شرف رشيدوف «الانشودة الكشميرية» . وقد اخرج العرض فنانا الباليه في مسرح البلشوي سكرت وبابكو باشراف غريغوروفيتش .

انبعاث مدينة عريقة

يشرف على الانتهاء في سرخس (تركمانيا السوفيتية) ترميم ضريح ابي الفضل الذي يزيد عمره عن ٨٠٠ سنة وليس ترميم الضريح سوى بداية لبعث مدينة عريقة . فقد كان يمر من هنا «طريق الحرير العظيم» الذي ربط الهند بآسيا الوسطى والبحر الابيض المتوسط . وقد حفظ في واحة سرخس كثير من البلدات والطابيات والمقابر العريقة .

اطفال في لجنة التحكيم

منح الكاتب السوفيتي غافريل ترويبولسكي جائزة «بانكاريلينو» الادبية في ايطاليا لقاء كتاب «الكلب الابيض ذو الاذن السوداء» . ويحدد القراء الصغار انفسهم حسب التقليد افضل كتاب للاطفال في العام .



رائد الفضاء اليكسي ليونوف :

تأملات في التربية

نعتقد بان مشاغل قائد فريق رواد الفضاء السوفيت ، عميد الجو اليكسي ليونوف (٤٧ عاما) كثيرة جدا . بيد انه يجد متسعا من الوقت او بالاحرى ضرورة لتخصيص جزء غير قليل من وقته للاطفال ، ليس لرعاية ابنتيه–الطالبة والتلميذة فحسب ، بل وجميع اطفال مدينة النجوم المشهورة في ضواحي موسكو ، حيث يعيش ويعمل رواد الفضاء ، وعلماء ، ومهندسون ، ومصممون ، واطباء .

اليكسي ليونوف–رئيس لجنة الاباء والامهات في مدرسة مدينة النجوم ، وهو احد الاباء المتحمسين ، الذين يعينون المربين فعلا وبنشاط في مسؤولية شاقة كتربية الجيل الناشىء .

مدرستنا عمرها ٢٠ عاما ، اي نفس عمر مدينة النجوم تقريبا . انا من قدماء سكان المدينة . لقد شاركت في مراسيم وضع الحجر الاساس للمدرسة . في عام ١٩٦١ استقبلت هذه المدرسة ١٢٠ تلميذا ، اما الان فان عدد تلاميذها يربو على ٥٠٠ تلميذ .

بم اريد ان اساهم في حياة المدرسة ؟ بالعمل بصورة رئيسية وقد تكون ثمة مفارقة في هذا القول بامكاني ان اؤكد محترسا ، في الواقع جلب غضب بعض المربين علي نفسي : ليس من الضروري ان تكون كل ايام الطفولة اعيادا . والمدرسة السوفيتية مع كل اسف ، تتحمل هذا الوزر . اما لسبب يعود الى ان حياة معظم افراد الجيل الاكبر كانت غير سهلة ، ونريد الان ان نرى الاطفال وهم ينشأون في ظروف اكثر سعادة ، او بسبب العقيدة التقليدية القائلة : «كل ما هو افضل–للاطفال» . ولكن ولدت في البلاد وصاية فائقة ، عن الحد ، على الاطفال ومحاولة ابعادهم عن مشاكل الحياة مهما كانت ضئيلة .

واعتقد بان هذا الامر ينطوي على ضرر بالغ . على امتداد عقد من الزمن اشرف على فريق رواد الفضاء ، واعرف حياة جميع اعضاء فريق رواد الفضاء الذين يحققون كل شيء بجهودهم وباجتهادهم ، وبعنادهم وباصرارهم وعندما كنت في العاشرة من العمر تقريبا قدمت الى والدتي اول مبلغ تلقيته كاجر ، وكنت اساعدها بكل ما اتمكن . وكل ذلك يعطيني الحق في ان اؤكد على ان الانسان الذي لم يعتد على العمل منذ الصغر ولم يعرف قيمة الاجر ، ولم الشعب والمساعدة المتبادلة لن يصبح شخصية اصيلة ولن يكون مناضلا ، وسيصطدم بالواقع حتما ، ولن يبلغ الهدف .

اما اولادنا الاعزاء فيجهلون كم تكلف الدولة دراستهم ، وما هي كلفة بناء مدرسة ، وتجهيزها ، وما هي ميزانية العائلة والخ ...

قال انطون مكارينكو ، المربي السوفيتي البارز – العالم والمطبق ان كل شيء يربي : البشر والاشياء والظواهر . ولكن قبل كل شيء البشر– الوالدان والمربون . وما هي لجنة الاباء والامهات في مدرستنا تبذل الجهود بالتعاون مع المدرسة لتربية الاطفال ليصبحوا اناسا صالحين . لقد وزعت المهام على اعضاء اللجنة : فريق يشرف على مدى تنفيذ البرامج الدراسية من قبل التلاميذ ، واخر يهتم بشؤون الاطفال ، وفريق ثالث يشرف على النشاطات الرياضية ، ورابع مسؤول عن تربية الاطفال جماليا .

مدرسة النجوم تتبع نظاما صارما للخدمة الذاتية : على سبيل المثال الترميمات البسيطة للمبنى . ويقوم التلاميذ باعمال الترميم هذه بمساعدة اولياء امورهم . وهب ان المستوى المهني للعمل الذي يقومون به ليس رفيعا ، الا ان قاعات الدراسة والممرات تشع دائما نظافة ، ولا يخطر ببال احد ترك «رسومات» او اية امور اخرى مشابهة هنا وهناك .

ولم نصل الى مثل هذا النظام بخطوة واحدة . في وقت ما ، وبعد اكمال مبنى المدرسة شجرنا المنطقة المحيطة بها . ومع حلول الربيع وجدنا ان كل ما زرعناه كان قد اتلف . فاعدنا الكرة وكان الوضع نفسه . وحينئذ قررنا : دع التلاميذ انفسهم ينظمون قطعة الارض المحيطة بالمدرسة . ووقعت المعجزة تحمس الاطفال اشد حماس في المحافظة على ما صنعته ايديهم والان لن تجد تلميذا يلجأ الى قطف زهرة او كسر غصن شجرة تنمو في فناء مدرسته .

وتجدر الاشارة الى ان التلاميذ يأخذون على عاتقهم مسؤولية المحافظة على النظام والنظافة ليس في المنطقة المحيطة بالمدرسة فحسب . ان كل بقعة في المدينة اصبحت تحظى برعايتهم . اذكر ان الاحداث شاركونا في حينه في حفر بضع برك وشرعنا في تربية الاسماك والبط فيها . وبدأنا من «عائلة» تتألف من ٥ بطات ، اما الان فيمضي فصل الشتاء في البرك الدافئة حوالي ٥٠٠ بطة . وثمة عرف في مدينة النجوم : لا ترم المتبقي من الخبز ، او الطعام ، بل قدم ذلك غذاء الى الطيور . وينفذ هذا العرف بكل دقة . ويعاقب الاحداث اترابهم الجدد من سكان المدينة الذين يجهلون قوانينها . هذه هي التربية الايكولوجية ...

مشاكل المدرسة غير قليلة دائما ومن المعروف الى اي حد تعتبر المدرسة جسما متنوعا ينطوي احيانا على مفاجآت . لكنني تطرقت بطبيعة الحال الى ما هو اقرب الى نفسي .

ثمة جانب اخر من النشاط المدرسي الا وهو تدريس الرسم (اليكسي ليونوف عضو في اتحاد الرسامين السوفيت ، وقد نظم عدة معارض شخصية – المحرر) . اقوم بجولات كثيرة في انحاء البلاد ، وازور مدارس مختلفة . ويؤسفني ان اجد ان مادة الرسم تدرس ، في غالب الاحيان بمستوى دون الاحتراف . في الوقت الذي اعتقد ان امتلاك ناصية الرسم عملية هامة . امنحوا التفكير وستجدون ان كل ما هو موجود في العالم يمر خلال الرسم . واذا لم يمتلك الانسان ناصية قوانين الرسم – الافاق والمجالات ، والابعاد – فليس بامكان الشخص ان يصبح مصمما او خياطا واحسن الحظ يتغير الوضع الان في المدارس . ويطبق منهج جديد لتدريس مادة الفنون الجميلة وضعته اكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفيتي تحت اشراف الرسام السوفيتي المعروف بوريس نيمينسكي ، ويتبدل الموقف ازاء مستوى التدريس المطلوب .

سجل الحديث بروت



يتم علاج الاطفال في مستوصف الاطفال في باليفيجيس بجمهورية ليتوانيا السوفيتية لا بالدواء فقط بل بالكلمة الرقيقة . وكان هذا المستوصف في عداد اوائل المستوصفات في الجمهورية التي نظمت فروعا للسباحة للاطفال الرضع . ويسبح هنا ٥٠٠ طفل تتراوح اعمارهم بين اسبوع وسنة ونصف السنة وقد نالت اسرة العاملين في المستوصف لقب الفائز في استعراض عمل مستوصفات الاطفال في الاتحاد السوفيتي لقاء تنظيم العلاج والوقاية .

نحن نتكلم الروسية

تتمة
الدرس الثامن والثلاثين
موضوع «الباخرة»
كلمات وتعابير جديدة

٨ – موجة
8. волна

٩ – عاصفة (ثلاث ، اربع ، خمس ، ست درجات)
9. шторм (три, четыре, пять, шесть баллов)

١٠ – ميناء (الدخول الى الميناء ، التوقف في الميناء)
10. порт (заходить в порт, стоять в порту)

١١ – اشعر بدوار البحر (شعرت بدوار البحر)
11. меня укачивает (укачало, укачает)

١٢ – النزول الى البر
12. сойти на берег.

اقرا الحوار التالي

قبل فترة قصيرة من الابحار

– الا تود القيام بوحلة بحرية ؟
— Вы не хотели бы совершить морское путешествие?
– في ني ختيلي بي سوفيرشيت مورسكويه بوتيشيستفيه ؟

– اود جدا . انني احلم بهذا منذ امد بعيد .
— Очень хочу. Я давно мечтал об этом.
– اوتشين ختشو . يا دافنو ميتشتال اب ايتام .

– الحقيقة انه يوجد لدي تذكرتان للسفر بباخرة «روسيا» .
— Дело в том, что у меня есть два билета на теплоход «Россия».
– ديلو ف توم شتو او مينيا ييست دفا بيليتا نا تيبلوخود «روسيا» .

– بكل سرور ! شكرا جزيلا .
— С удовольствием! Большое спасибо.
– س اودافولستفييم ! بلشويه سباسيبا .

في الحجرة

– ها هي حجرتنا . مريحة اليس كذلك؟
— Вот и наша каюта. Удобная, правда?
– فوت اي ناشا كايوتا . اودوبنايا ، برافدا ؟

– حجرة جيدة . كوى كبيرة ، حسنة الاثاث .
— Хорошая каюта. Большие иллюминаторы, уютно.
– خروشا كايوتا . بلشيي ايلومينatori ، اويوتنا .

– سنرتب الاشياء الان ولنذهب الى السطح . سنمتع انظارنا بمرأى البحر .
— Сейчас разложим вещи и на палубу. Полюбуемся морем.
– سيتشاس رازلوجيم فيشي اي نا بالوبو . بولوبويمسا موريم .

– اخشى ان اصاب بدوار البحر .
— Боюсь, что меня укачает.
– بويوس شتو مينيا اوكاتشاييت .

– لا تخش . البحر هادئ والريح خفيفة .
— Не бойтесь. Море спокойно, ветер слабый.
– ني بوينيتيس . موريه سبوكوينو ، فيتير سلابي .

على السطح

– انظر . يا للجمال . بحر ازرق وسماء زرقاء ...
— Посмотрите, какая красота. Синее море, синее небо...
– بوسموتريتي كاكايا كراسوتا . سينييه موريه ، سينييه نيبا .

– نعم منظر جميل . ولكن يخيل ان الريح تهب . والبحر لم يعد هادئا .
— Да, красиво. Но, кажется, поднимается ветер. И море уже не спокойно.
– دا كراسيفو . نو كاجيتسا بودنيمايتسا فيتير . اي موريه اوجي ني سبوكوينا .

– لعل العاصفة ستهب .
— Наверно, будет шторм.
– نافيرنا ، بوديت شتورم .

– اذن من الافضل لي ان انزل الى الحجرة .
— Тогда я лучше спущусь в каюту.
– تكدا يا لوتشيه سبوشوس ف كايوتو .



«صورة» الشتاء في موسكو

بعد مضي ٢٠٠ عام

تم مؤخرا ترميم متحف ضيعة «كوسكوفو» التي تعتبر اثرا رائعا لفن العمارة .

وكانت هذه الضيعة الرائعة في ضواحي موسكو تابعة للكونت شيريميتيف في القرن الثامن عشر وتقول الكسندرا بتروفنا التي قامت بالترميم ان الذين عاشوا في ذلك الوقت قد اطلقوا عليها اسم «فرساي ضواحي موسكو» . وتشتهر الضيعة بحدائقها الغناء الى جانب روعة الفن المعماري لقصرها . واضافت بتروفنا قائلة : قبل ان نبدأ اعمال الترميم قمنا بدراسة الوثائق والرسومات الهندسية . ثم اقتلعنا الاشجار العتيقة وزرعنا في اماكنها حوالي ٣٠ الف شجرة جديدة ستكون منظرا طبيعيا جميلا .

وبهذا اكتسبت ضيعة «كوسكوفو» طابع النصف الثاني من القرن الثامن عشر . اي فترة ازدهار الفن الروسي لبناء القصور والمنتزهات .

«محطة موسكو» في براغ

اتخذ مجلس بلدية موسكو قرارا باطلاق اسم براغ على احدى محطات مترو موسكو .

وعلق فيكتور تيتوف مدير قسم المواصلات في المجلس لقال : ان هذا القرار قد صدر استنادا الى اواصر الصداقة الوثيقة التي تربط بناة المترو في موسكو برفاقهم في براغ . فقد شارك الموسكوفيون في تصميم وبناء اوائل خطوط المترو في مدينة براغ حيث اطلق اسم موسكو على احدى المحطات التي سيشارك البناة السوفيت في بنائها .

هذا وقد افتتح في دار سينما «براغ» بمدينة موسكو معرض من تاريخ ومستقبل المترو في مدينة براغ .

من تاريخ وسائط النقل

كان الناس في الماضي البعيد يعتمدون على اقدامهم فقط ، لان العربات المغلقة الجميلة كانت للاغنياء.

وقد ظهرت اول واسطة نقل عامة في عاصمتنا في اواسط القرن الماضي وكانت عبارة عن زحافة طويلة في الشتاء او عربة ذات عجلات في الصيف فيها مقاعد على الطرفين . وكان عددها ٥٠ عربة ، وفي عام ١٨٧٢ ظهرت عربة الترامواي التي تجرها الخيل على السكة . وكانت العربة تتحرك بسرعة ٦–٨ كيلومترات في الساعة .وبلغ طول خطوط ترامواي الخيل مئة كيلومتر مع حلول عام ١٩٠٠ .

وقد مد الخط الاول للترامواي الكهربائي في موسكو عام ١٨٩٩ اي بعد ان ظهر الترامواي في كثير من المدن الروسية الكبيرة . واكتسب الترامواي شعبية واسعة بسرعة وكان نصف سكان موسكو تقريبا يستخدمون واسطة النقل هذه . ولا يزال الترامواي حتى الان يحتل احدى المراتب الاول بين جميع وسائط النقل (باستثناء المترو) من حيث عدد الركاب الذين ينقلهم . وافتتح في موسكو عام ١٩٢٤ اول خط للباص وظهرت في الشوارع سيارات التاكسي وبدأت حركة الترولليباص عام ١٩٣٣ وافتتح المترو عام ١٩٣٥ . لقد تذكرنا تاريخ وسائط النقل في العاصمة نظرا الى طوابع البريد التي اصدرتها وزارة المواصلات السوفيتية قبل فترة وجيزة .



الشاعر وباراباش ، صداقة راسخة .

أسس النضال الظافر للشعب الفلسطيني

اكدت خبرة نضال الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال واسترداد حقوقه ان ثمة ثلاثة اسس يتوقف عليها نجاح قضيته العادلة . فبامكانه بلوغ الانتصار اعتمادا ، اولا : على قوته ، ثانيا : على وحدة العرب ثالثا : على دعم بلدان الاسرة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي . ذلك ما اشار اليه محمد ابراهيم الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي في اثناء اجتماع الاوساط الاجتماعية السوفيتية بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لحركة المقاومة الفلسطينية .

وقال يوري باراباش رئيس اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني نائب وزير الثقافة في الاتحاد السوفيتي في هذا اللقاء : ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية ستدعم دائما نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه القومية المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة.



جانب من الاجتماع الذي اقامته الاوساط الاجتماعية السوفيتية بموسكو لدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني . وقد حضر الاجتماع بعض الدبلوماسيين العرب ، ويبدو في الصف الاول من اليمين : السادة صالح علي الاشول سفير الجمهورية العربية اليمنية ووليد هزبر القائم باعمال السفارة السورية واحسان صبحي عمرو القائم باعمال السفارة الاردنية وهاشم يوسف الملحق الثقافي في السفارة الاردنية .

اقيمت في دار الصداقة بموسكو امسية احتفالية بمناسبة العيد الوطني لجمهورية السودان الديمقراطية–يوم الاستقلال . وقد تحدث فيها النائب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–السودان» نائب رئيس قسم في مجلس الوزراء السوفيتي بيلايتراقيتشوس وكذلك القائم بالاعمال السوداني في الاتحاد السوفيتي السيد محمد عبد الدايم .

النضوج الكروي وتسجيل الاصابات

راماز شينغليا (٢٤ عاما) ، طالب معهد التربية البدنية في تبليسي افضل لاعب كرة القدم في الاتحاد السوفيتي . هذه هي نتيجة الاستفتاء الذي اجرته الصحيفة الاسبوعية «كرة القدم – الهوكي» والذي اشترك فيه ١٦٢ صحفيا يمثلون ١٠٣ صحيفة ومجلة ووكالتي تاس ونوفوستي والاذاعة والتلفزيون كما ادرج اسم شينغليا ضمن افضل عشرة رياضيين في عام ١٩٨١ . وحصل شينغليا على جائزة صحيفة «ترود» التي تمنح الى افضل مسجل اصابات في بطولة الاتحاد السوفيتي .

لقد حاز مهاجم منتخب الاتحاد السوفيتي وفريق «دينامو» (تبليسي) على الميداليات – الذهبية والفضية والبرونزية لبطولة الاتحاد السوفيتي ، وفاز بكاس الاتحاد السوفيتي ، وكان فريقه بطل اوروبا بين فرق الشباب . وخلال المواسم الخمسة التي شارك فيها ضمن فريق «دينامو» (تبليسي) سجل ٩٦ اصابة في المباريات الرسمية ، ٢٣ منها كانت اثناء مباريات بطولة الاتحاد السوفيتي الاخيرة . وهو الذي سجل اربع اصابات لصالح منتخب الاتحاد السوفيتي خلال مباريات التصفية لبطولة العالم ، التي ستجري في عام ١٩٨٢ وسبع اصابات خلال مباراة كاس الكؤوس الاوربية ، حيث حقق لاعبو تبليسي نصرا باهرا .

واليوم يحدث راماز شينغليا قراء «انباء موسكو» عن الطريق الذي قطعه وصولا الى منتخب البلاد ، وعن ارائه في اللعب ويقول :

– ولدت في مدينة كوتاليسي وفي هذه المدينة وعندما كنت في الحادية عشرة من العمر عام ١٩٦٨ بدأت امارس اللعب ضمن حلقة لكرة القدم خاصة بالاحداث كان يشرف عليها المدرب المشهور كارلو خورتسيدزه . وفي الثامنة عشرة من عمري بدأت اللعب ضمن فريق نادي «توربيدو» (كوتاليسي) . وحينئذ كان هذا النادي ضمن فرق الدرجة الاولى اما في عام ١٩٨١ فقد وصل فريق نادي «توربيدو» (كوتاليسي) الى مجموعة الفرق الممتازة . ومن كوتاليسي استدعوني الى فريق «دينامو» (تبليسي) الذي العب لصالحه الى يومنا هذا وضمن هذا الفريق اكتملت كلاعب . لا اريد القول باني راض تماما عن نفسي كلاعب ، وادرك كافة نواقصي واسعى الى توسيع امكاناتي الفنية على الرغم من احساسي باني العب بصورة افضل من كنت قبل عامين : ففي السابق على سبيل المثال كنت اركض في الساحة دون توقف ، اما الآن فاتحرك اثناء اللعب بشكل مبرمج واعتقد باني اوزع بشكل ارشد واصبح قواي على امتداد فترة المباراة . لكنني ادرك بضرورة المزيد من التدريب للوصول الى مستوى النضج الكروي الحقيقي .

س : يعتقد الكثيرون بانك تتميز باحساس فطري بلحظة توجيه الضربة الى الهدف . هل تعتقد ذلك ؟

ج : اعتقد ان من الافضل عدم الحديث عن الاحساس الفطري بلحظة توجيه الضربة الى الهدف بل الاشادة بزملائي في الساحة وبقدرتهم على اللعب . لقد وفقت جدا من ناحية الزملاء سواء في فريق النادي ام المنتخب . فزملائي في «دينامو» هم : دافيد كيبياني ، والكسندر تشيفادزه وفلاديمير غوتسايف . وفيتالي دراسيليا . اما في المنتخب فهم اوليغ بلوخين ، وليونيد بورياك ، الذي يتمتع بموهبة رائعة للمناولة المضبوطة ويفهم احدنا الآخر بشكل ممتاز ، ولهذا فنتخذ قرارات هجومية مشتركة ، حتى ولو كنا في مواقع مختلفة من الساحة والشيء الرئيسي – هو ان تسبق بافكارك دائما . ما ينوي ان يتخذه الخصم .

س : غالبا ما يقارنوك بلاعب منتخب المانيا الاتحادية المشهور ، هيرد ميولير ، الذي كان يركز اهتمامه دائما على الهدف ويسجل اصابات في حالات غير متوقعة تماما . ما هو رايك بهذه المقارنة ؟

ج : احتفظ بذكريات رائعة عن هذا الرياضي ، الذي اعتزل اللعب الآن كانت تعجبني دائما الطريقة التي كان «يقفز» بها هدف الخصم . وفي وقت من الاوقات كنت اسعى الى تقليده لكن لعبة كرة القدم تغيرت الآن اردنا ذلك ام لم نرد ، ان العموميات لا مفر منها في هذه الرياضة ، ومما يؤكد هذا الراي طريقة لعب افضل لاعبي الموسم الماضي . ان واجب ميولير كان امرا واحدا وهو تسجيل اصابة . ولا يطلب الآن من المهاجم تسجيل الاصابات فحسب ، بل والمقدرة على الدفاع الدقيق . لقد ازدادت صعوبة تسجيل الاصابات . ان لاعب كرة القدم الحديثة بصرف النظر عن وظيفته في الفريق ينبغي ان يكون متمكنا من فن تسجيل الاصابات والمناولة ، والمناورة . ولهذا فبودي ان يتم تقييم لعبي لا من منطلق تسجيل الاصابات فحسب . وينصب الاهتمام في الوقت الراهن على فكرة اللاعب وقدرته على اللعب بذكاء وبابداع . ومن هذا المنطلق انا معجب بفلاديمير غوتسايف . ولو كنت من الذين تم استجوابهم في استطلاع «من هو افضل لاعب كرة القدم لعام ١٩٨١» لسجلت اسمه .

وفيما يتعلق بالموسم الجديد فان عناية هواة كرة القدم موجهة الآن صوب منتخب الاتحاد السوفيتي الذي سيشترك في بطولة العالم في اسبانيا وكلاعب ضمن منتخب الاتحاد السوفيتي اقول باننا سنجاهد في سبيل ارفع المستويات على الرغم من كثرة المتنافسين الاشداء . واعتقد بان القوة المنافسة الشديدة اكثر من غيرها تمثلها منتخبات كل من : البرازيل والمانيا الاتحادية والارجنتين ويحتمل ان يكون الفريق المضيف ضمنها .



راماز شينغليا–افضل لاعب كرة قدم في البلاد .

سجل الحديث
الكسندر ليفينسون



يوري زاخاريفيتش الذي سجل عشرة ارقام قياسية في عام ١٩٨١

تجديد جدول الارقام القياسية

١٢ رقما قياسيا عالميا ، ورقمان قياسيان سوفيتيان ، ورقم قياسي عالمي واحد للشباب هي حصيلة المباراة الكبيرة الاخيرة لرافعي الاثقال في عام ١٩٨١ التي اقيمت في مدينة دونتسك على كاس الاتحاد السوفيتي .

وقد اصبح يوري زاخاريفيتش البالغ من العمر ١٨ عاما محطما للارقام القياسية . ففي مدينة ليل كان قد حصل على الميدالية الفضية في الوزن دون ٩٠ كغم ، وقد قرر بالتشاور مع المدرب فيكتور لوميتكول ان ينتقل الى الوزن دون ١٠٠ كغم . وفي دونتسك اثبت بان القرار كان له ما يبرره . وخلال فترة اقل من ثلاث ساعات اعاد زاخاريفيتش الذي بامكانه ان يواصل المباريات ضمن الشباب كتابة جدول الارقام القياسية العالمية بان ادخل عليه خمسة تعديلات جديدة اليكم نتائجه النهائية–الخطف ٥ر١٩٢ كغم ، النتر ٥ر٢٣٢ كغم المجموع ٤٢٥ كغم . علما بان الرياضي لم يصل بعد الى الوزن اللازم (وزنه الآن ٥ر٩٦ كغم) .

ان النتيجة الاخيرة هي في مقدور عدد قليل من ذوي الوزن ما فوق الثقيل . وتجدر الاشارة الى ان رياضيا سوفيتيا آخر هو اناتولي بيساريكو فاز في الوزن الثقيل الثاني ، بنفس المجموع في بطولة العالم لعام ١٩٨١.

لقد سجل زاخاريفيتش عشرة ارقام قياسية . وان فاسيلي الكسييف وحده كان صاحب النتائج افضل خلال العام الواحد في اوج ازدهاره .

ولم يرغب رافعو الاثقال المجربين التخلف عن الشباب . فقد سجل آدم سيد اللايف (وزن دون ٩٠ كغم) اربعة ارقام قياسية عالمية في المباريات على كاس الاتحاد السوفيتي . فقد رفع ١٨٦ كغم في الخطف و٥ر٢٢٧ كغم في النتر وحسن الرقم القياسي في المجموع مرتين ٥ر٤٠٧ كغم و٥ر٤١٢ كغم .

وبرر الآمال ليونيد تاراننكو (وزن دون ١١٠ كغم) وهو احد بطلين اولمبيين اشتركا في مباريات دونتسك وحسن هذا الرياضي ايضا ولمرتين ارقاما قياسية عالمية في الخطف ١٩٣ كغم وفي مجموع الرفعتين ٥ر٤٢٧ كغم .

وقد ترك غياب اناتولي بيساريكو بطل العالم في وزن ما فوق الثقيل اثره على نتائج المنافسة بين الاقوياء لقد فاز صاحب الرقم القياسي العالمي فلاديمير مارتشوك–٤٢٥ كغم ، اما البطل الاولمبي سلطان رحمانوف لقد رفع بالخطف اكثر من الآخرين–١٩٠ كغم واخفق في تسجيل رفعة النتر .

وقال الكسندر بريليبين المدرب الاقدم لمنتخب الاتحاد السوفيتي : «ان هذه المباراة اتسمت بزحف الشبان وبودنا ان نرى مجالا اوسع للاختيار بين الرياضيين الاقوياء في اوزان اخف» .

يوري خروموف

هل يقدر لمواليد ١٩٨٢..

(بقية المنشور على ص ١١)

يجوز ان نتكلم بجدية عن اطالة العمر كهدف واقعي ؟

يرد على ذلك التساؤل البروفيسور فرولكيس فيقول :

– يجوز طبعا ، فطالما ان التطور قد وهبنا خاصية مثل «الفيتاوكت» التي تتجه الى اطالة العمر ، اذن فمن الممكن من حيث المبدا ان تخضع الشيخوخة للسيطرة . واذا كنا لا نزال غير قادرين على منعها فمن الواجب ارغامها على التقهقر .

– هذا بالطبع يثير الامل حتى وان كان ضبابيا ..

– ثمة حقيقة ملموسة ، وهي معروفة منذ امد طويل ، فطول عمر الكائن يقدر بخمسة اضعاف فترة نموه اي الفترة الممتدة من مولده حتى بلوغه جنسيا . وقد اثبتت الابحاث التجريبية الحديثة ان اطالة فترة نمو الحيوانات تفضي الى زيادة حادة في عمرها . ولكن كيف يتاتى ذلك ؟ اكثر الاساليب فعالية يتمثل في تلك التغذية التي تعطل النمو وثمة اسلوب آخر يتمثل في خفض درجة حرارة الجسم ، فخفضها بواقع ٢–٥ر٢ درجة مئوية يؤدي الى مضاعفة عمر الحيوانات . وهذان الاسلوبان لهما تاثيرهما المباشر على كثير من اجهزة الجسم .

– ولكن ما ابعد الهوة بين حيوانات التجارب والانسان ...

– تلك على كل حال هي البداية الضرورية للنجاح .

– ما هي الطرق الاخرى التي يراها ما رايك فيما لو كانت الشيخوخة تتسبب حقا عن ظهور جينات قتالة ؟ وما هو المطلوب في هذه الحالة ؟

– ذلك محتمل من الناحية النظرية لكننا قد توصلنا الى حقيقة جديدة تماما . اذا كانت الشيخوخة واردة في البرنامج ، وتبدا في الظهور بمجرد بدء نشاط جينات معينة كانت خاملة فيما مضى ، فانه ، على الاقل ، لعرقلة هذه العملية لا بد من تعطيل عملية التخليق الحيوي للبروتينات . لقد جاء هذا القرار على غير انتظار . ونحن الآن نتمكن من اطالة عمر الحيوانات بمقدار الثلث . وبهذه الطريقة نحقن الحيوانات بمواد تعمل على منع الجهاز الوراثي من نقل المعلومات مما يؤدي الى البطء في عملية التخليق الحيوي للبروتينات .

العلماء اليوم ؟

ان فلاديمير ديلمان ، على سبيل المثال ، يربط الامل في الحل الجذري لمشكلة الشيخوخة بالتاثير الفورماكولوجي على الهيبوتالاموس اذ ينبغي في رايه رفع درجة حساسيته لعامل المرقلة ، اي تاثير الغدد الصماء . ولو تحقق ذلك لتوصل الطب الى وسيلة للتحكم الشامل ولامكن الحفاظ على اجهزة الجسم على حالتها المثلى في سن الخامسة والعشرين .

ويرى الاكاديمي نيكولاي دوبينين ان تدعيم نظم الصيانة في الخلية سوف يتيح اطالة عمر الانسان كثيرا حتى بمقدار ٣٠–٤٠ سنة . والامل معقود على علماء الوراثة .

ويطرح علماء الوراثة في مدينة كييف فكرة جديدة ترتبط باكتشافهم ميكانيزم تاثير جدران الخلية على الجهاز الوراثي . وربما كان من الممكن السيطرة على سرعة حلول الشيخوخة بالتاثير على جدران الخلية .

وهكذا نرى ان العلماء يقتربون حثيثا من حل اللغز العظيم للطبيعة ولو تحقق هذا الاكتشاف لتخلص الانسان من المعاناة النفسية والجسمانية المرتبطة بالطفاء جذوة الحياة .

وكما اكد مؤسس عالم الفضاء السوفيتي كونستانتين تسيولكوفسكي فان العلم لا بد عاجلا ام آجلا ان يتوصل الى اطالة العمر البشري بشكل غير محدد .

ويتنبأ العالم والاديب ارثور كلارك بان البشرية سوف تتوصل عام ٢٠٩٠ الى حل لغز الخلود على ايدي علماء الوراثة .

ولكنه سرعان ما تسال :

وهل تحتاج البشرية الى الخلود ؟

فلاديمير كوتشاريانتس